

- Saudi Geographical Society, Riyadh, 1994.
- Ranken, M.D. Food Industries Manual, Leonard, Hill, Washington, U.S.A, 2001.
 - Smith D.M.; Industrial location: An Economic Geographical Analysis, John Wiley and Sons, N.Y. 1981.
 - Sultanate of Oman: The pre- feasibility study for industrial Development, prepared by Japan International cooperation Agency, November, 1978 .
 - Thompson J. H.A new method of measuring manufacturing. AAAG. Vol xLv. 1955.
 - Thompson J.H., Some Theoretical Considerations for Manufacturing Geography, Economic Geography. October 1966.
 - UNIDO, Industry & Development, Global Report, 2002/2003.
 - Wheeler, J., Muller, P., Thrall, G., Timothy, J. Economic Geography, John Wiley, 1998.
 - Yeates, M.H. An Introduction to quantitative analysis in economic Geography. Mc Graw - Hill Book company, New York, 1968.

* * *

أثر أحداث سبتمبر 2001 علي السياحة الوافدة إلي مصر " دراسة جغرافية مع التطبيق علي مدينة الأقصر "

د. سيد أحمد سالم قاسم*

موضوع ومنطقة الدراسة:

تعددت الأحداث المؤثرة سلباً علي السياحة الوافدة إلى مصر، مثل حادث معبد الدير البحري بالبر الغربي لمدينة الأقصر في سنة 1997⁽¹⁾ وما تبعه من انخفاض أعداد السائحين الوافدين إلى مصر بوجه عام ومدينة الأقصر بوجه خاص من جهة أخرى، والإقليمية والدولية منها، التي كان من أبرزها أحداث سبتمبر 2001، التي تمثلت في الاعتداء علي بعض رموز الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية ممثلة في برج التجارة العالمي في نيويورك، والإستراتيجية ممثلة في مقر وزارة الدفاع في واشنطن العاصمة، والتي أدت إلى تراجع نمو السياحة العالمية بنسبة 1.3% سنة 2001 بالمقارنة مع سنة 2000، التي تحقق فيها نمو وصل إلى 7% عن سنة 1999 من جهة أخرى⁽²⁾، إذ نالت آثار تلك الأحداث اهتمام العديد من المتخصصين في علوم متعددة كالاقتصاد والسياسة والاجتماع والقانون وغيرها. وعلى الجغرافي صاحب النظرة الشمولية في دراسة المشكلات العالمية والمحلية أن يدلي بدراساته في هذا الموضوع من حيث أثر تلك الأحداث على أعداد السائحين وتوجهاتهم، ونتائج ذلك اقتصادياً واجتماعياً. وتتناول هذه الدراسة أثر أحداث سبتمبر 2001 على السياحة الدولية الوافدة إلى مصر بوجه عام، وتطبيقاً على مدينة الأقصر، التي تعد قبلة غالبية السائحين الوافدين إلى مصر، وبخاصة من أوروبا وأمريكا، مع الأخذ في الاعتبار أن السائح الوافد أو السائح الدولي (International Tourist) هو الشخص الذي يسافر بين الحدود الدولية ويبقى بعيداً عن محل إقامته الدائم لفترة تزيد عن 24 ساعة، وإذا تم قضاء فترة أقل من ذلك يدخل في إطار المتزهين (Excursionists)⁽³⁾، وتكون هذه

* أستاذ مساعد، كلية الآداب - جامعة أسيوط.

(1) تعرف الأحداث المؤثرة سلباً على السياحة بالحوادث الإرهابية، إذ يعرف الإرهاب بأنه "استعمال العنف بأشكاله المادية وغير المادية من قبل جماعة غير قانونية للتأثير على الفرد أو المجموعات أو الحكومة وخلق مناخ من الاضطراب وعدم الأمن بغية تحقيق أهداف مرتكبيها".
يراجع في ذلك: رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، السياحة والإرهاب وإدارة الأزمات، تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، كتاب الدورة الرابعة والعشرون سنة 1997/1998، ص ص 297 - 299.

(2) محمد أبو سديرة، أهم التغيرات الاقتصادية العالمية والمحلية بعد مرور عام من أحداث سبتمبر 2001، مركز المعلومات ودعم القرار بمجلس الوزراء، تقرير رقم 41020، غير منشور، القاهرة، سنة 2002، ص 11.
(3) محمد صبحي عبد الحكيم، حمدى الديب، جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1995، ص 4.
الفترة حسب تقرير مؤتمر السياحة والسفر الدولي المنعقد في روما سنة 1963 لأبي غرض عدا السعي للحصول على وظيفة مدفوعة الأجر⁽¹⁾. كما يستبعد من فئة السائحين كل من العاملين بالسلك الدبلوماسي والقنصلي المقيمين في الدول الأجنبية، واللاجئون والمهاجرون هجرة دائمة أو مؤقتة، والسكان الرحل وبعض سكان الحدود الذين يلتحقون بأعمال في الدول المتاخمة⁽²⁾.

أهداف الدراسة :

تتمثل أهمية وأهداف هذه الدراسة في بيان آثار انتكاسات السياحة المصرية من جراء أحداث سبتمبر 2001، ووضع مقترحات لنقادي ذلك فيما بعد، وذلك لكون السياحة أحد أهم جوانب التنمية، التي تعد ضرورة يتطلبها إصلاح الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وبخاصة أن نسبة من هم تحت خط الفقر الدولي من السكان المصريين وصلت إلى 22% خلال الفترة من سنة 1984 إلى سنة 1999⁽³⁾، وذلك من خلال دراسة الجوانب الآتية:

- بيان آثار تلك الأحداث على أعداد السائحين الوافدين إلى مصر.
- إظهار مدى التغير في أعداد السائحين بسبب تلك الأحداث حسب الجهات الوافدين منها إلى مصر.
- توضيح أثر تلك الأحداث على الدخل السياحي في مصر.
- بيان أثر تلك الأحداث على مدينة الأقصر، كدراسة تطبيقية ميدانية، لإظهار هذا الأثر على وظيفة المدينة وما يتبع ذلك من آثار على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بها.

وقد تطلبت الدراسة إتباع المنهج الموضوعي من أجل الإلمام بالجوانب المتأثرة بأحداث سبتمبر 2001 على السياحة، وصفاً وتوزيعاً وتمثيلاً، وربط ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وقد استمد الباحث معلوماته من مصادر متعددة أهمها بيانات وزارة السياحة المصرية من خلال فروعها، خاصة الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، وإحصاءات الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، ومنشورات الأمم المتحدة المتعلقة بالسياحة والتنمية البشرية، وكذلك بيانات الدراسة الميدانية لمدينة الأقصر، إضافة إلى استخدام العديد من أساليب التحليل الإحصائي والأشكال البيانية والكارتوجرافية.

عناصر الدراسة: تتضمن عناصر الموضوع أربعة عناصر هي:

- أولاً: أثر أحداث سبتمبر 2001 على أعداد السائحين الوافدين إلى مصر.
- ثانياً: دور أحداث سبتمبر على توزيع السائحين حسب جهة الإيفاد إلى مصر.

ثالثاً: الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على أحداث سبتمبر في مصر.
رابعاً: أثر أحداث سبتمبر 2001 على السياحة بمدينة الأقصر - دراسة تطبيقية.

(1) صبحى عسيلة، وزارة السياحة المصرية، سلسلة السيرة الذاتية للوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص 12.

(2) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1999، ص 52.

(3) United Nation, United Nation Development Report 2001, New York, 2001, p.150.

أولاً: أثر أحداث سبتمبر على أعداد السائحين الوافدين إلى مصر:

تأثر عدد السائحين في أنحاء العالم بوجه عام بأحداث سبتمبر 2001، إذ كان النمو ايجابياً في السنوات السابقة للأحداث مقارنة بالسنة التي جرت فيها. وتعد منطقة الشرق الأوسط أكثر الجهات في العالم تأثراً من حيث نسبة الانخفاض، إذ تشير بيانات كل من جدول (1) وشكل (1) إلى انخفاض أعداد السائحين الوافدين إليها بنسبة 30% في الفترة التي أعقبت الأحداث من سبتمبر إلى ديسمبر 2001، بالمقارنة بنفس الفترة من سنة 2000، وهو نقص يفوق ما نالته الأمريكتان حيث وصلت فيهما النسبة إلى انخفاض بلغ 24%، كما يفوق النقص في السياحة الوافدة إلى كل من آسيا وأوروبا، الأمر الذي يجعل تأثير تلك الأحداث على السياحة الوافدة إلى مصر، كجزء من منطقة الشرق الأوسط⁽¹⁾، واضحاً إذ تشير بيانات جدول (2) وشكل (2) إلى أنه على الرغم من نمو عدد السائحين الوافدين إلى مصر بصفة عامة خلال العشر سنوات الماضية إلا أنه يلاحظ ظهور انتكاسات في بعض السنوات من حيث النمو العددي للسائحين، يهمنها منها في إطار هذه الدراسة إبراز دور الأحداث الإرهابية في وجودها، إذ يوجد ارتباط وثيق فيما بينها، يتضح ذلك في انخفاض عدد السائحين في سنة 1998 البالغ عددهم 3454 ألفاً، عن العام السابق له مباشرة، إذ كان العدد 3961 ألفاً بنسبة انخفاض تصل إلى 12.8%، وأيضاً الانخفاض في العدد سنة 2001، عن العدد في سنة 2000، إذ بلغ عدد السائحين الوافدين 4649 ألفاً سنة 2001، بينما كان في سنة 2000 عددهم 5506 ألفاً بنسبة انخفاض تصل إلى 15.6% بعدما حققت السياحة المصرية زيادة في عدد السائحين في سنة 2000 وصلت إلى نسبة 14.8% عن عددهم في سنة 1999.

جدول (1) : نسب تغير أعداد السائحين في أقاليم العالم قبل أحداث سبتمبر وبعدها

خلال عام 2001 مقارنة بـ 2000.

المنطقة	قبل الأحداث يناير/أغسطس (%)	بعد الأحداث سبتمبر/ديسمبر (%)
الشرق الأوسط	0.3	- 30.3
الأمريكتان	0.3	- 24
جنوب آسيا	1.2	- 24
شرق آسيا والباسفيك	9.9	- 10.3
أوروبا	1.7	- 6.2
أفريقية	6.1	- 3.5
العالم	2.8	- 10.9

المصدر: تم الترتيب على مستوى المناطق تنازلياً حسب نسبة الانخفاض بعد الأحداث، يراجع في ذلك: نعيم سعد زغلول، ولاء الحسيني، مؤشرات السياحة في مصر والعالم، مركز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء، تقرير رقم 40061، غير منشور، ص 7.

(1) تعددت تعريفات وتحديدات منطقة الشرق الأوسط التي ظهرت كمفهوم حديث خلال وبعد الحرب العالمية الثانية للنطاق الأوسط بين الشرق والغرب من جهة، وبين الشمال والجنوب من جهة أخرى لنصف الكرة الشرقي، حيث يضيق هذا المفهوم ليضم دول جنوب غرب آسيا، بينما يتسع في أحيان أخرى ليضم إلى جانب ذلك مصر وبعض دول شمال شرق أفريقيا. وسوف تسير هذه الدراسة علي اعتبار مصر جزء من الشرق الأوسط تمشياً مع أغلب الدراسات المتعلقة بالسياحة.

جدول (2): تطور أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال العشر سنوات من 1993 إلى 2002.

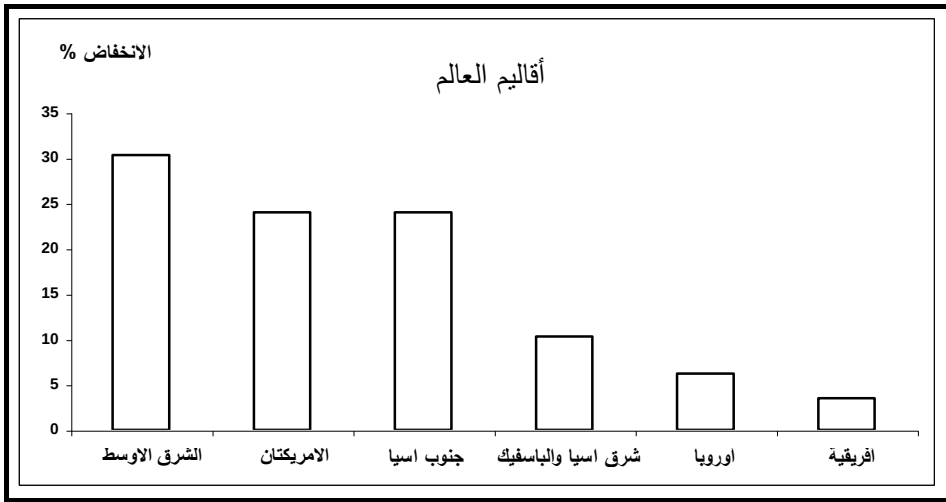
السنوات	العدد بالآلاف	التغير عن العام السابق %	سبب الانخفاض
1993	2508	-	
1994	2582	3ر0	
1995	3134	21ر4	
1996	3896	24ر3	
1997	3961	1ر7	
1998	3454	-12ر8	حادث الأقصر نوفمبر 1997
1999	4797	38ر8	
2000	5506	14ر8	
2001	4649	-15ر6	أحداث سبتمبر 2001
2002	5192	11ر7	

المصدر: من تجميع وحساب الباحث عن: وزارة السياحة، تقرير عن أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال الفترة من 1982، إلى سنة 2002، الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، القاهرة، تقارير غير منشورة.

ويرجع السبب في التراجع الواضح لعدد السائحين في عامي 1998 و 2001 بالمقارنة بالأعوام السابقة لهما إلى الأحداث الإرهابية، سواء أكانت داخلية، مثل الحادث الإرهابي بمعبد الديبر البحري بالبر الغربي من الأقصر، الذي وقع يوم 17 نوفمبر سنة 1997 وذهب ضحيته نحو ستون سائحاً من مختلف الجنسيات⁽¹⁾، إذ ظهرت آثاره على انخفاض عدد السائحين الوافدين إلى مصر في سنة 1998 بالمقارنة بالسنة السابقة لها مباشرة، أو كان السبب لها عوامل خارجية، مثل أحداث سبتمبر 2001 التي أثرت بالانخفاض في أعداد السائحين، إذ انحسر التدفق السياحي إلى مصر في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2001 عقب تلك الأحداث إلى حوالي 60% عن نفس الفترة من سنة 2000، مما ترتب عليه تراجع

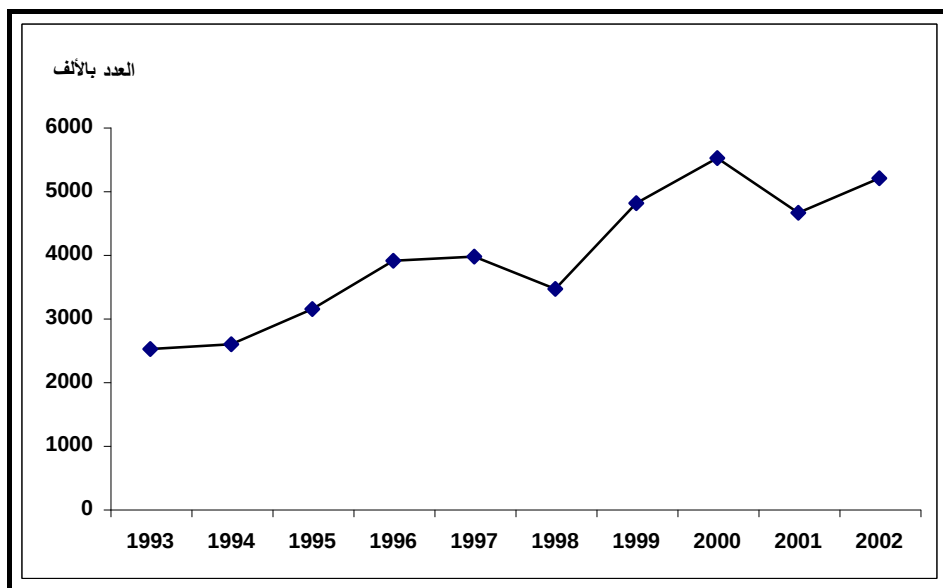
سياحي يقدر بنحو 615% على مدار سنة 2001 بالنسبة لعدد السائحين ليصل في تلك السنة 4650 ألفا بدلا من 5600 ألفا في سنة 2000⁽²⁾.

- (1) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، السياحة والإرهاب وإدارة الأزمات، التقرير السابق، ص 397.
 (2) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، أحداث سبتمبر وآثارها على السياحة العالمية والمصرية، المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، تقرير رقم 40687، غير منشور، ص 11.



المصدر: بيانات جدول (1).

شكل (1) : نسب انخفاض أعداد السائحين إلى أقاليم العالم خلال الأشهر من سبتمبر إلى ديسمبر سنة 2001 مقارنة بنفس الفترة سنة 2000.



المصدر: بيانات جدول (2).

شكل (2) : تطور أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال العشر سنوات من سنة 1993 إلى سنة 2002.

جدول (3) : أعداد السائحين الوافدين إلى مصر حسب الشهور قبل وبعد أحداث سنة 2001.

الفترة	الشهر	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد شهريا بالآلاف	التغير %
قبل الأحداث	يناير	355	7ر7	434	-
	فبراير	397	8ر5		
	مارس	513	11ر0		
	أبريل	504	10ر8		
	مايو	375	8ر1		
	يونية	363	7ر8		
	يولية	467	10ر1		
	أغسطس	500	10ر8		
بعد الأحداث	سبتمبر	372	8ر0	294	- 32ر5
	أكتوبر	290	6ر2		
	نوفمبر	220	4ر7		
	ديسمبر	293	6ر3		
جملة		4649	100		

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على :

A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, Information and Computer Center, Cairo 2001, p. 27.

ويتبين من خلال بيانات كل من جدول (3) وشكل (3) اثر أحداث سبتمبر على انخفاض أعداد السائحين منذ الشهر التالي للأحداث، فبينما لم يقل أي شهر خلال السنة قبل الأحداث عن 350 ألفا، يلاحظ أن العدد الشهري انخفض ليصل إلى 220 ألفا في نوفمبر، كما يتضح من الجدول أيضا أن متوسط أعداد السائحين في الشهور قبل الحادث بلغ 434 ألفا شهريا، انخفض هذا المتوسط بعد الحادث ليصل إلى 294 ألفا شهريا، بنسبة تغير إلى الانخفاض وصلت إلى 32ر5 % شهريا، مما يجعل الفاقد في عدد السائحين إلى مصر يصل إلى متوسط 140 ألفا شهريا خلال الشهور الأربعة المتأثرة بالحادث من عام 2001 بجملة انخفاض تصل إلي 560 ألفا من السائحين، الأمر الذي يشير إلى الخسارة الناجمة عن تلك الأحداث في صناعة السياحة المصرية.

جدول (4) : التغير في أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال الشهور

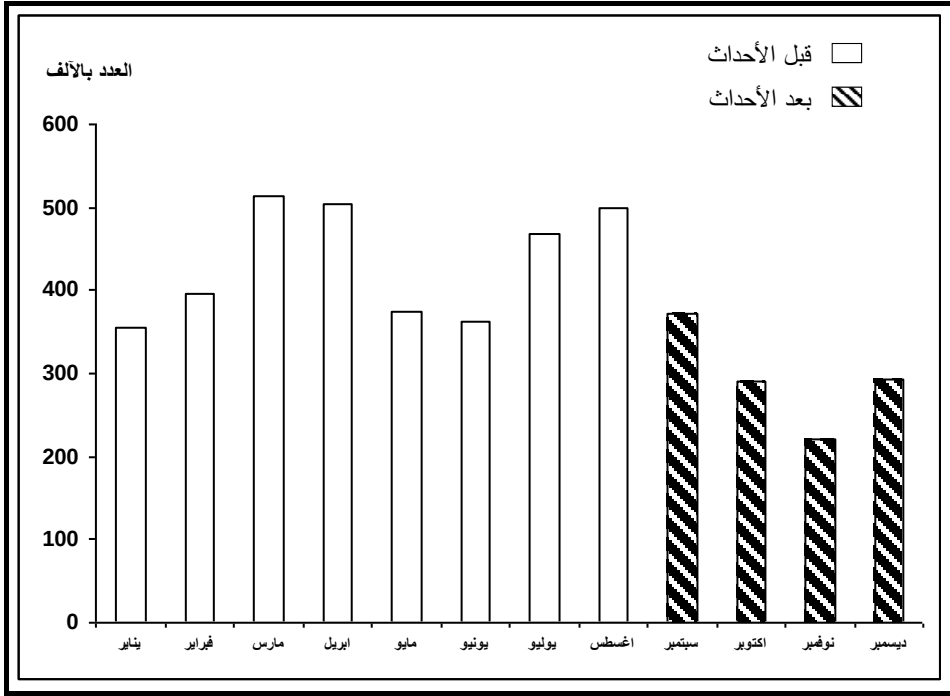
من سبتمبر إلى ديسمبر عامي 2000، 2001.

العدد بالآلاف

الشهور	سنة 2000	سنة 2001	التغير %	التغير في العدد
سبتمبر	455	372	- 18ر2	- 83
أكتوبر	497	290	- 41ر8	- 207
نوفمبر	483	220	- 54ر5	- 263
ديسمبر	384	294	- 23ر7	- 90
جملة	1819	1175	- 35ر4	- 644

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على:

A.R.E., Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p.15.



المصدر: بيانات جدول رقم (3).

شكل (3) : أعداد السائحين الوافدين الى مصر حسب الشهور سنة 2001.

ويظهر تأثير أحداث سبتمبر على أعداد السائحين من خلال مقارنة الشهور الأربعة المتأثرة بالأحداث من سبتمبر إلى ديسمبر 2001 مع مثيلاتها سنة 2000، إذ يشير جدول (4) إلى أن جملة الفرق في النقص العددي للسائحين بين كل شهرين عقب الأحداث 2001 مقارنة مع مثيله سنة 2000 توضح الأثر الواضح لتلك الأحداث التي نتج عنها انكماش واضح في العدد خلال الشهرين التاليين مباشرة للأحداث سنة 2001 مقارنة بالشهرين المماثلين لهما سنة 2000 إذ بلغ الفرق العددي بين شهر سبتمبر سنة 2001 الذي تأثرت فيه حركة السياحة منذ منتصفه تقريباً مقارنة مع شهر سبتمبر 2001 نحو 83 ألف سائح بمتوسط انخفاض يصل إلى 5533 سائح في اليوم، وقد زاد الفرق في النقص العددي خلال شهر أكتوبر 2001 بالمقارنة مع مثيله من 2000 إلى 207 ألف سائحاً بمتوسط انخفاض 6900 سائحاً يومياً، زاد معدل الانخفاض في العدد خلال شهر نوفمبر أكثر من الشهر السابق له سنة 2001 وبفارق يصل إلى 263 ألف سائح عن مثيله سنة 2000 بمتوسط انخفاض يصل إلى 8767 سائحاً في اليوم، إلا أنه بعد مرور شهرين على الأحداث قلت حدة الانخفاض إذ انخفض الفارق العددي بين شهر ديسمبر 2001 عن مثيله سنة 2000 ليصل إلى 90 ألفاً وهو انخفاض يقل عن مقدار الانخفاض الذي ناله الشهر السابق له سنة 2001 بالمقارنة مع مثيله سنة 2000، كما يشير جدول (4) إلى أن جملة الانخفاض بلغت 644 ألفاً من السائحين بنسبة انخفاض 35.4%، نال كل من شهر نوفمبر وأكتوبر أكبر النسب من هذا الانخفاض، يأتي ذلك في الوقت الذي كان يتوقع فيه زيادة في أعداد السائحين خلال أشهر سنة 2001 عن أشهر سنة 2000، تمثيلاً مع التزايد المطرد في أعداد السائحين

خلال تلك الأعوام الثلاثة السابقة عن سنة 2000، إذ يتضح من جدول (5) أن الزيادة بلغت في سنة 2000 بالمقارنة بسنة 1999 نحو 7ر8% وزيادة تقدر بنحو 9ر28%، في سنة 1999 بالمقارنة مع سنة 1998، في الوقت الذي تأثرت فيه سنة 2001 بالانخفاض الذي وصلت نسبته 4ر35%.

جدول (5) : تطور أعداد السائحين خلال الشهور من سبتمبر إلى ديسمبر للأعوام من سنة 1997 إلى سنة 2000.

السنة	1997	1998	1999	2000	2001
العدد بالآلاف	1186	1310	1689	1820	1175
التغيير عن العام السابق %	-	10ر5	28ر9	7ر8	-4ر35

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على:

A.R.E., Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures. op. cit. p.15.

ثانياً: أثر أحداث سبتمبر على توزيع السائحين حسب جهات الإيفاد :

تشير بيانات جدول (6) إلى أن الأوروبيين يأتون في المرتبة الأولى بين السائحين الوافدين إلى مصر بنسبة 67ر4%، يليهم الوافدون من الشرق الأوسط 18ر7%، ثم الوافدون من أمريكا 5ر4%، ثم سائحو آسيا والباسفيك 5ر3%، وأخيراً سائحو أفريقية 3.1%. ويمكن بيان مدى مساهمة كل جهة منها في تغير إجمالي عدد السائحين الوافدين من جراء أحداث سبتمبر كالآتي:

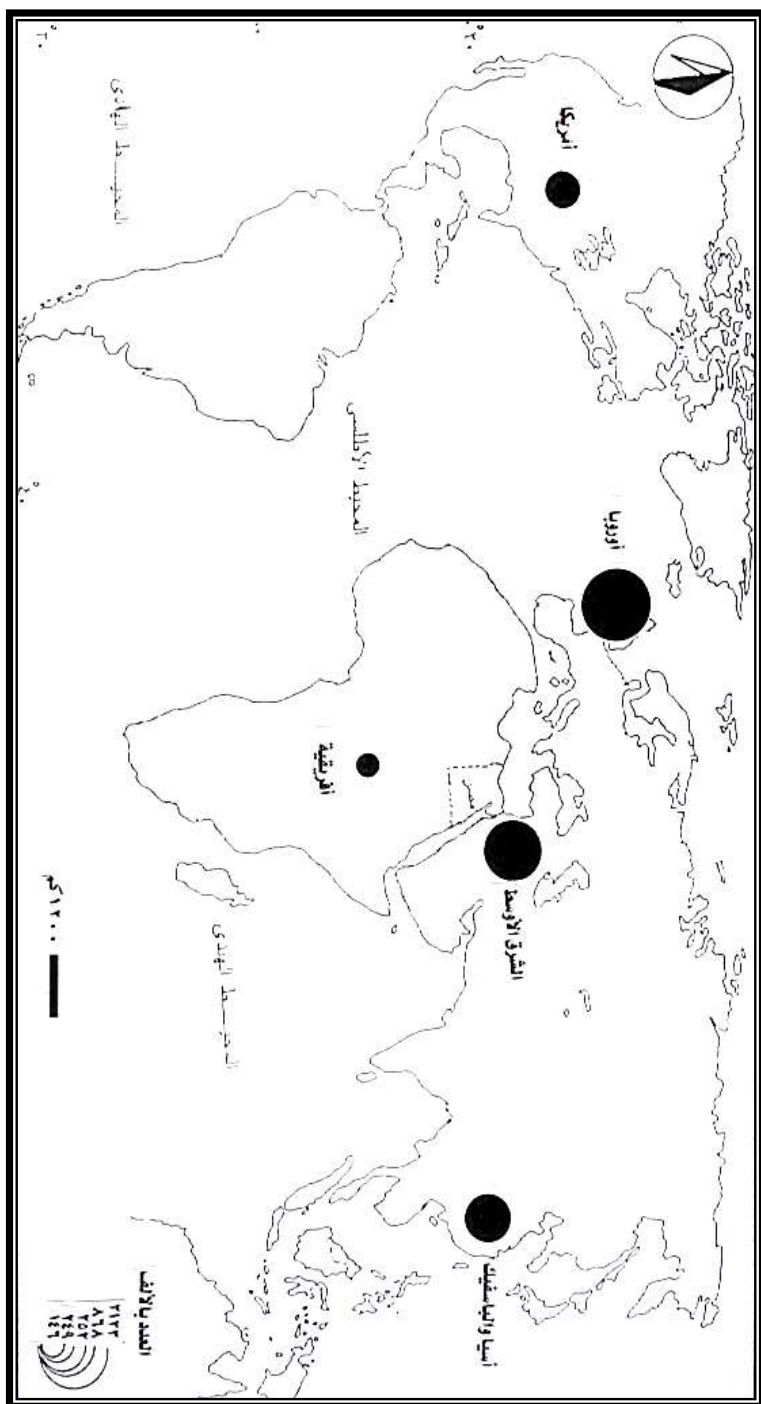
جدول (6) : توزيع السائحين الوافدين إلى مصر حسب الجهات المرسلّة سنة 2001.

الجهة	أوروبا	الشرق الأوسط	أمريكا	آسيا والباسفيك	أفريقية	غيرهم	جملة
العدد بالآلاف	3133	868	252	249	146	2	4650
%	67ر4	18ر7	5ر4	5ر3	3ر1	0ر04	100

A.R.E., Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit, p. 27.

المصدر:

أ- الأوروبيون : يتضح من جدول (7) وشكلي (5)، (6)، أثر أحداث سبتمبر على حجم السياحة الوافدة من أوروبا، إذ يتبين انخفاض متوسط العدد الشهري من الوافدين بعد الأحداث خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر سنة 2001 بالمقارنة ببقية الشهور السابقة لها خلال العام. إذ يلاحظ أن المتوسط الشهري لعدد السائحين في الشهور الأربعة التي أعقبت الحادث وصل إلى 198 ألفاً شهرياً بفارق نحو 94 ألفاً شهرياً عن متوسط عدد السائحين شهرياً قبل الأحداث الذي وصل إلى 292 ألفاً من العام نفسه، وينسبة انخفاض شهري تصل إلى 32.2% بعد الأحداث عن قبله سنة 2001، وبمقدار جملة انخفاض في العدد تقدر بعدد 376 ألفاً خلال الأشهر الأربعة التالية للأحداث مباشرة.



شكل (4) : توزيع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر حسب جهات الإيفاد سنة 2001.

المصدر : بيانات جدول (6).

جدول (7) : السائحون الوافدون من أوروبا إلى مصر حسب الشهور سنة 2001.

الوقت	الشهور	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد بالآلاف شهريا	التغيير %
قبل الأحداث	يناير		7.9	292	-
	فبراير	246	9.1		
	مارس	284	12.0		
	أبريل	377	12.6		
	مايو	394	8.1		
	يونية	256	6.9		
	يولية	215	8.1		
	أغسطس	313	10.0		
بعد الأحداث	سبتمبر	246	7.9	198	-32.2
	أكتوبر	204	6.5		
	نوفمبر	151	4.8		
	ديسمبر	192	6.1		
جملة		3133	100	261	

المصدر: A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 27.

ويلاحظ أن أثر تلك الأحداث لم يقتصر على هذه الأشهر فقط وإنما امتد إلى السنة التالية للأحداث سنة 2001، إذ لم تستعد السياحة المصرية كامل عافيتها المخطط لها قبل الأحداث حتى شهر سبتمبر من العام التالي 2002، حيث تشير بيانات جدول (8) بشأن سائحي أوروبا علي سبيل المثال إلي أنه بمقارنة الفترة من يوليو إلي سبتمبر سنة 2001 قبل الأحداث بنفس الفترة من عام 2002 بعد الأحداث تبين استمرار الأثر السلبي لتلك الأحداث على عدد السائحين بعد مرور عام من حدوثها، إذ بلغ النقص بين الفترتين نحو 29 ألفا بنسبة انخفاض 3.8 %. جاءت أعلى نسبة لانخفاض من غرب أوروبا، بينما انخفض تأثير تلك الأحداث على الوافدين من جنوب وشرق أوروبا.

جدول (8) : أعداد السائحين الوافدين إلى مصر من أوروبا خلال الشهور من يوليو إلى سبتمبر عامي 2001، 2002.

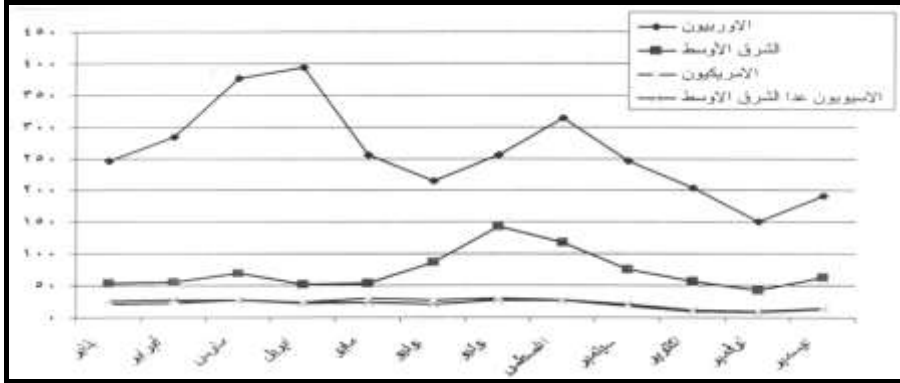
العدد بالآلاف

المنطقة	سنة 2001	سنة 2002	الفرق في العدد	التغيير %
شمال أوروبا	134	113	- 21	- 15.6
غرب أوروبا	349	299	- 50	- 14.4
شرق أوروبا	35	43	8	22.9
جنوب أوروبا	240	274	34	14.2
جملة	758	729	- 29	- 3.8

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقي والبنسبونات والقرى السياحية في القطاعين العام والخاص، الربع الثالث (يوليو/سبتمبر) عامي 2001، 2002، ص 16-37.

ب- الشرق الأوسط : يضم السائحون من تلك المنطقة الوافدين من غالبية الدول العربية، وسائحي تركيا وإيران، بالإضافة إلي السائحين الوافدين من إسرائيل ونظراً إلى أن أغلبهم من المسلمين والعرب فإن تأثير

تلك الأحداث كان محدوداً على تغير عدد الوافدين منها إلى مصر، إذ يظهر من جدول (9) أن الفارق في المتوسط الشهري قبل الأحداث عنه بعدها سنة 2001 بلغ 20 ألفاً شهرياً، كما يأتي التأثير غير الواضح للسياحة في منطقة الشرق الأوسط لاعتمادها على السياحة العربية في المقام الأول التي لم تتأثر كثيراً، بل ظلت بعض الدول العربية في نمو مستمر لأعداد السائحين الوافدين منها إلى مصر مثل ليبيا وسوريا والإمارات والمغرب والجزائر والصومال وغيرها. الأمر الذي يجعل مستقبل السياحة المعتمدة على الوافدين من الشرق الأوسط ذات أهمية كبيرة نظراً لعدم تذبذبها وتأثرها الواضح بالأحداث الخارجية المماثلة لأحداث سبتمبر 2001.



المصدر: بيانات جداول (7)، (9)، (10)، (12).

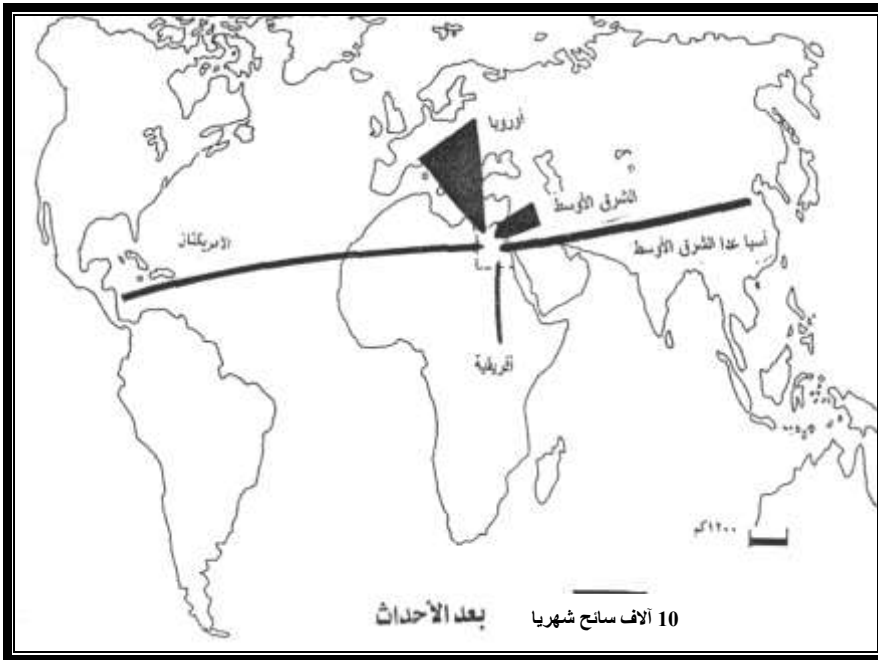
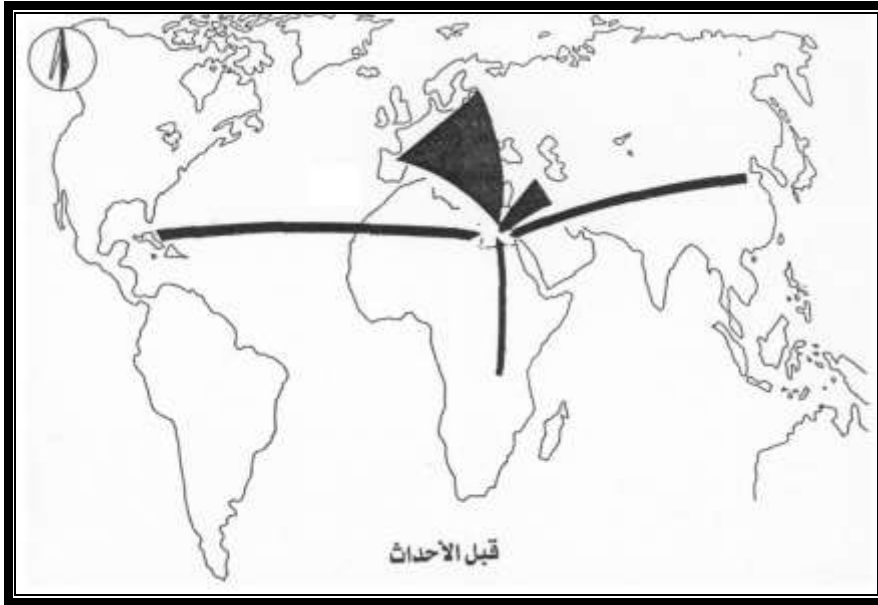
شكل (5) : أثر أحداث سبتمبر 2001 على أعداد السائحين الوافدين من أوروبا والشرق الأوسط وأسيا حسب شهور سنة 2001.

جدول (9) : السائحون الوافدون إلى مصر من منطقة الشرق الأوسط سنة 2001.

الوقت	الشهر	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد بالآلاف شهرياً	التغيير %
قبل الأحداث	يناير	54	7.2	79	-
	فبراير	55	7.2		
	مارس	69	9.2		
	أبريل	52	6.8		
	مايو	53	7.9		
	يونيو	87	11.3		
	يوليو	143	18.6		
	أغسطس	118	15.4		
بعد الأحداث	سبتمبر	75	9.8	59	- 25.3
	أكتوبر	57	7.4		
	نوفمبر	43	5.6		
	ديسمبر	62	8.1		
جملة		868	100	64	

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures. op. cit. p.27.



المصدر: عن بيانات الجداول 7، 9، 10، 12، 14.

شكل (6) : متوسط أعداد السائحين الوافدين شهرياً قبل وبعد الأحداث في مصر سنة 2001.

ج- الأمريكيون : يتضح تأثر عدد السائحين الوافدين من أمريكا إلى مصر من جراء أحداث سبتمبر، إذ يشير جدول (10) وشكلي (5)، (6) إلى أن متوسط العدد الشهري للسائحين الوافدين سنة 2001 بلغ قبل الأحداث نحو 26 ألفاً شهرياً، انخفض هذا المتوسط بعد الأحداث ليصل إلى 12 ألفاً شهرياً بإجمالي انخفاض يقدر بنحو 56 ألفاً خلال الأشهر الأربعة التالية لأحداث سبتمبر، وينسبة انخفاض تصل إلى 53.9% شهرياً، وهي أعلى نسبة انخفاض بين الأقاليم التي يفد منها السائحون إلى مصر. ولم تقتصر الخسارة الناجمة عن أحداث سبتمبر على تلك الشهور فقط، وإنما امتد أثرها إلى مدى أطول، إذ تشير بيانات جدول (11) إلى انخفاض عدد السائحين خلال الشهور من يوليو إلى سبتمبر 2002، بالمقارنة مع نفس الفترة سنة 2001، إذ بلغت نسبة الانخفاض على مستوى السائحين الأمريكيين 29.7%، نالت أمريكا الشمالية النسبة الأكبر منها، التي وصلت إلى انخفاض قدره 33.3%، جاءت أكبر نسبة انخفاض منها في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم جاء باقي الانخفاض من كندا، في حين جاءت نسبة الانخفاض أقل في الأمريكتين الوسطي والجنوبية، التي وصلت إلى 19.5%.

جدول (10) : توزيع السائحين الأمريكيين الوافدين إلى مصر حسب الأشهر سنة 2001.

الوقت	الشهور	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد الشهري بالآلاف	التغيير %
قبل الأحداث	يناير		7.9	26	-
	فبراير	20	8.7		
	مارس	22	10.0		
	أبريل	27	9.0		
	مايو	24	9.0		
	يونيو	30	11.9		
	يوليو	26	10.3		
	أغسطس	30	11.9		
		26	10.3		
بعد الأحداث	سبتمبر	17	6.8	12	-53.9
	أكتوبر	9	3.6		
	نوفمبر	8	4.2		
	ديسمبر	13	5.2		
جملة		252	100	20.8	

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op.cit.p.27.

جدول (11) : التغيير في أعداد السائحين الأمريكيين الوافدين إلى مصر في الفترة من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر عامي 2001، 2002.

الإقليم والدولة	سنة 2001	سنة 2002	نسبة التغير %
أمريكا الشمالية: الولايات المتحدة	43130	26084	-39.5
كندا	6369	6944	9.0
جملة	49499	33028	-33.3
الأمريكتان الوسطى والجنوبية	17329	13949	-19.5
جملة	66828	46977	-29.7

المصدر: من حساب الباحث عن: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقى والبنسيونات والقرى السياحية في القطاعين العام والخاص، مصدر سابق، ص 16، 37.

د- السائحون الوافدون من آسيا عدا الشرق الأوسط : تأثرت السياحة الوافدة من هذا الأقليات بأحداث سبتمبر 2001، خاصة تلك الوافدة من كل من اليابان والصين. وتشير بيانات جدول (12) وشكلي (5)، (6) إلى أن متوسط عدد الوافدين عقب الأحداث شهريا في الشهور السابقة علي الأحداث بلغ 25 ألفا، أنخفض العدد إلى 14 ألفا شهريا بعد الأحداث بنسبة انخفاض تصل إلى 44% شهريا، الأمر الذي يقدر فيه عدد السائحين الذين تخلفوا عن الحضور بنحو 100 ألف خلال تلك الأشهر الأربعة الأخيرة من سنة 2001.

جدول (12) : أعداد السائحين الوافدين إلى مصر من آسيا عدا الشرق الأوسط سنة 2001.

الفترة	الشهور	العدد بالآلف	%	متوسط العدد بالآلف شهريا	التغير %
قبل الأحداث	يناير		10.0	25	-
	فبراير	25	10.8		
	مارس	27	10.4		
	ابريل	26	8.8		
	مايو	22	9.2		
	يونية	23	8.4		
	يولية	21	10.4		
	أغسطس	26	10.4		
			10.4		
بعد الأحداث	سبتمبر	20	8.0	14	44.0
	أكتوبر	11	4.4		
	نوفمبر	9	3.6		
	ديسمبر	14	5.6		
جملة		250	100	20.8	

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا على:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 27.

وتختلف خصائص السياحة الوافدة من آسيا عن تلك الوافدة من كل من أوروبا وأمريكا من حيث انتهاء فترة انخفاض عدد السائحين الوافدين منها إلي مصر من جراء تلك الأحداث، إذ تشير بيانات

جدول (13) إلى الزيادة في عدد السائحين خلال الفترة من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر سنة 2002، عن الفترة المماثلة لها في عام 2001 بمقدار 21ر7%، يأتي ذلك من زيادة أعداد السائحين، خلال فترة المقارنة، من بعض الجهات مثل الصين بزيادة قدرها 40%، في الوقت الذي استمر فيه انخفاض عدد السائحين من كل من باكستان بنسبة 66.6%، والهند بنسبة 16ر6%، واليابان بنسبة 9.8%.

جدول (13) : التغيير في عدد السائحين الوافدين من بعض دول آسيا خلال الفترة

من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر عامي 2001، 2002.

العدد بالآلاف

الدولة	سنة 2001	سنة 2002	التغيير %
روسيا	35	59	68ر6
اليابان	31	28	9ر8-
الصين	5	7	40ر0
الهند	6	5	16ر6-
باكستان	6	2	66ر6-
جملة	83	101	21ر7

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقي والبنسبونات والقرى السياحية في القطاعين العام والخاص، المرجع السابق، ص 16، 37.

هـ- السائحون الوافدون من أفريقية : تأخرت أفريقية في الارتباط بنظم تجارية مع مناطق العالم⁽¹⁾. ويبدو أن ذلك واكبه عدم ارتباط تجارى منظم من بينه النشاط السياحي بين أرجاء القارة ذاتها، إذ أن السياحة الواردة من أفريقية إلى مصر، بالإضافة إلى قلة أعدادها، لم تتأثر تأثراً واضحاً، إذ يشير الجدول (14) إلى أن متوسط أعداد الوافدين في سنة 2001 قبل الحادث وصل إلى 13 ألفاً من السائحين شهرياً، انخفض قليلاً ليصل إلى 11 ألفاً شهرياً بنسبة انخفاض وصلت إلى 15ر4%، بل تشير الأرقام إلى أن السياحة الأفريقية عاودت زيارتها تدريجياً، حيث لوحظ ذلك خلال الشهور من يوليو إلى سبتمبر 2002، عن الفترة المماثلة لها سنة 2001 بمقدار 9ر7%⁽²⁾.

و- السائحون الوافدون من الأوقيانوسية : تأثرت السياحة الوافدة من كل من استراليا ونيوزيلاندا ومجموعات جزر جنوب غرب المحيط الهادئ بأحداث سبتمبر شأن جهات العالم الأخرى، إذ ظلت أعداد السائحين الوافدين من هذا الإقليم في انخفاض عقب الأحداث إلى أكثر من عام، فقد ظهر الانخفاض خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر سنة 2002 عن ذات الفترة سنة 2001 بعدد يقدر بنحو 20 ألفاً بنسبة انخفاض تصل إلى 25%⁽³⁾.

(1) Martin, I.G., Political Geography, John Wiley and Sons Inc. New York. 1996. p.90.

(2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقي والبنسبونات والقرى السياحية، المرجع السابق، ص ص 16، 38.

(3) المرجع نفسه، ص ص 16، 37.

جدول (14) : السائحون الوافدون من أفريقية إلى مصر حسب الأشهر سنة 2001.

الوقت	الشهور	العدد بالآلاف	متوسط العدد الشهري بالآلاف	التغير %
قبل الأحداث	يناير	11	13	-
	فبراير	9		
	مارس	13		
	أبريل	11		
	مايو	13		
	يونية	14		
	يولية	14		
	أغسطس	17		
بعد الأحداث	سبتمبر	13	11	-4 إلى 15
	أكتوبر	9		
	نوفمبر	9		
	ديسمبر	13		
جملة		146	12ر2	

المصدر: من حساب الباحث عن:

A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 27.

ثالثاً : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأحداث سبتمبر على السياحة المصرية :

يمكن تبين الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأحداث سبتمبر 2001 على السياحة المصرية من خلال جوانب عديدة أهمها: عدد الليالي السياحية، وسائل نقل السائحين، أعداد العمالة في القطاع السياحي، الدخل السياحي، وذلك كالآتي:

1- عدد الليالي السياحية : يمثل عدد الليالي السياحية مؤشراً لبيان حجم الرواج السياحي قبل الأحداث حيث تشير بيانات جدول (15) إلى النمو المطرد من عام إلى آخر في عدد الليالي السياحية بلغت نسبته 8ر53% في سنة 1999 عن سنة 1998، كما بلغت 8ر5% في سنة 2000 عن سنة 1999، إلا أن أحداث سبتمبر سنة 2001 أدت إلى انخفاض عدد الليالي في سنة 2001 عن سنة 2000 بنسبة 1ر9%.

ويشير جدول (16) وشكل (7) إلى أثر أحداث سبتمبر على انخفاض عدد الليالي في الشهور التي تأثرت بالأحداث، إذ بلغ متوسط عدد الليالي قبل الأحداث سنة 2001 نحو 77ر2 مليون ليلة شهرياً، ثم انخفض المتوسط بعد ذلك ليصل إلى 92ر1 مليون ليلة شهرياً، بمعدل انخفاض يصل إلى نسبة 7ر30% خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر سنة 2001. وقد وجد ارتباط قوى بين انخفاض عدد السائحين خلال الشهور التي تلت الأحداث، كما يتضح من جدول (3) من جهة، وانخفاض عدد الليالي السياحية وما تبعها من انخفاض في نسبة الإشغال بالفنادق والقرى السياحية خلال تلك الشهور، كما

يوضحها جدول (16)، من جهة أخرى درجته 0.8⁽¹⁾، مما يشير إلى مدى الخسارة الاقتصادية الناتجة عن غياب السائحين بسبب تلك الأحداث.

جدول (15) : تطور عدد الليالي السياحية في مصر خلال الأعوام من سنة 2000 إلى سنة 2001.

السنوات	العدد بالآلاف	التغير % عن العام السابق
1998	20151	-
1999	31002	53.8
2000	32788	5.8
2001	29813	-9.1

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: بيانات وزارة السياحة، تقديرات أعداد السائحين الوافدين إلى مصر من سنة 1982 إلى سنة 2002، هيئة التنشيط السياحي، تقارير غير منشورة.

جدول (16) : أعداد الليالي السياحية حسب الشهور في مصر سنة 2001.

الفترة	الشهور	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد الشهري	التغير %
قبل الأحداث	يناير	2881 2335 2812 3282 2545 2044 2706 3539	9.7	2768	-
	فبراير		7.8		
	مارس		9.4		
	أبريل		11.1		
	مايو		8.5		
	يونية		6.9		
	يولية		9.1		
	أغسطس		11.9		
بعد الأحداث	سبتمبر	2656 2017 1601 1400	8.9	1919	-30.7
	أكتوبر		6.7		
	نوفمبر		5.4		
	ديسمبر		4.7		
جملة		29818	100	2485	-

- المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op.cit.p.27.

(1) تم تطبيق ارتباط بيرسون Parson Correlation، يراجع في ذلك: فتحى عبد العزيز أبو راضي، الأساليب الكمية في الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2000، ص 438.

ويظهر أثر تلك الأحداث على انخفاض عدد الليالي من خلال بيانات جدول (17)، التي توضح المقارنة بين أعداد الليالي السياحية للفترة من سبتمبر إلى ديسمبر لكل من عامي 2000، 2001 حيث تبين وجود انخفاض تصل نسبته إلى 29ر8% في سنة 2001 بالمقارنة مع سنة 2000 على مستوى جملة المقارنة، كما تظهر أن أكثر الشهور انخفاضاً في النسبة هما شهري نوفمبر وأكتوبر 43ر3%، 31ر8% على التوالي.

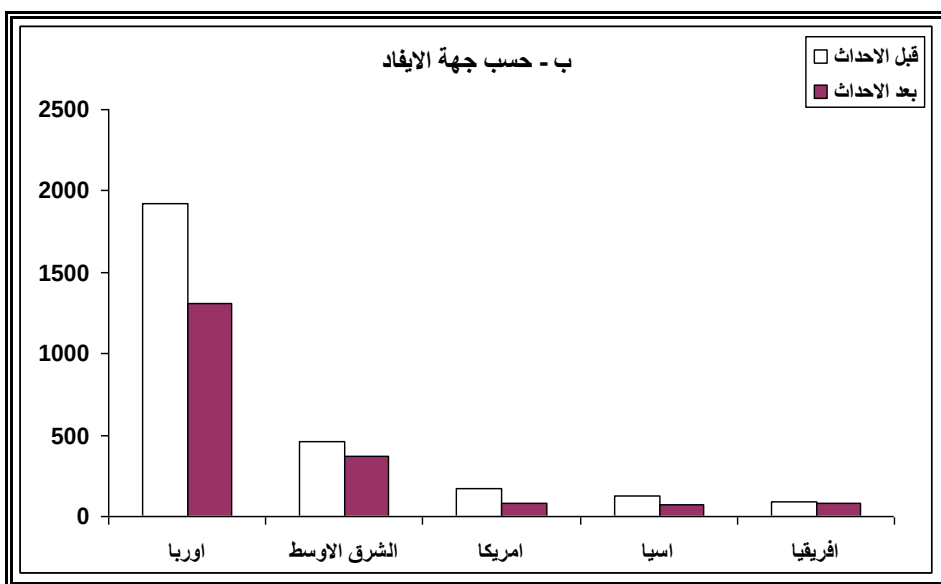
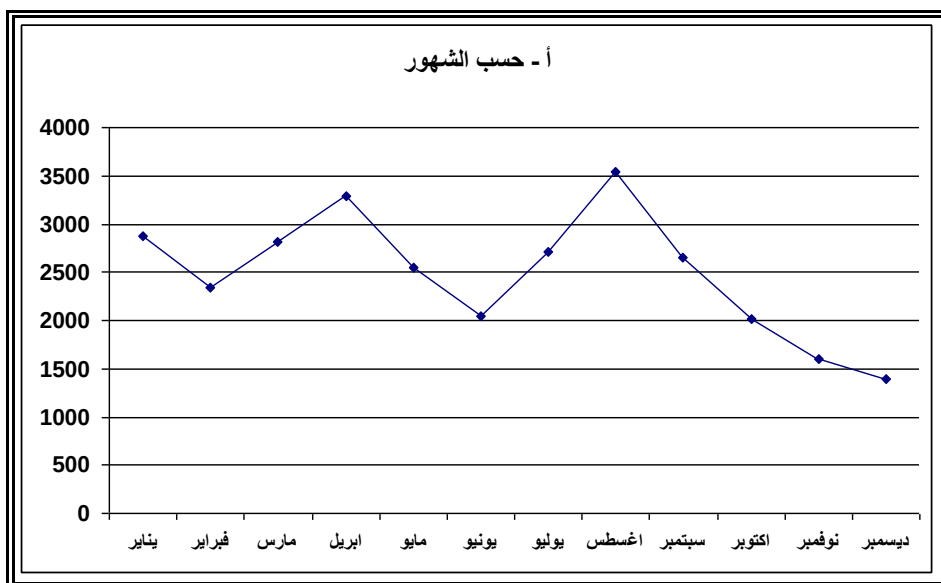
جدول (17) : الليالي السياحية خلال الفترة من شهر سبتمبر إلى شهر ديسمبر في مصر عامي 2000، 2001.

الشهور	سنة 2000	سنة 2001	التغير %
سبتمبر	3249	2656	-3ر18
أكتوبر	2957	2017	-8ر31
نوفمبر	2820	1601	-3ر43
ديسمبر	1906	1400	-5ر26
جملة	10932	7674	-8ر29

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

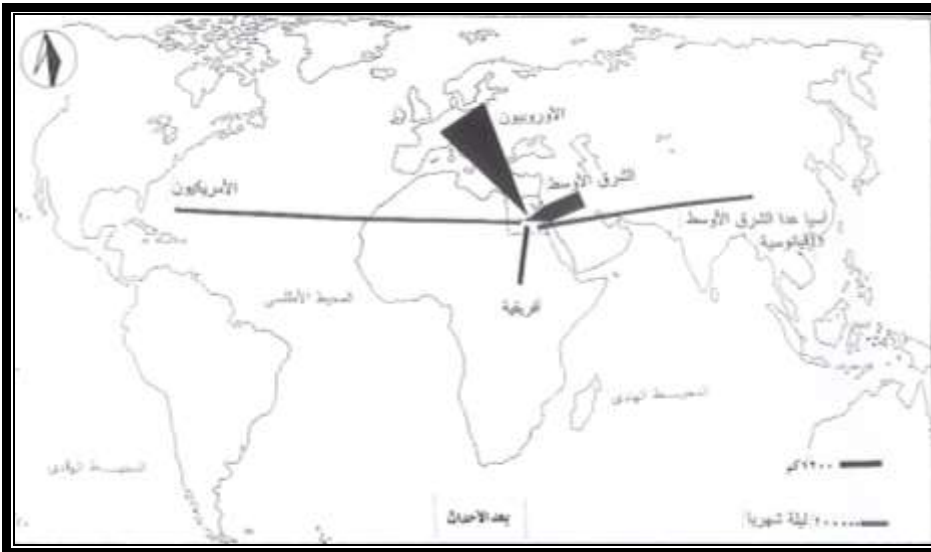
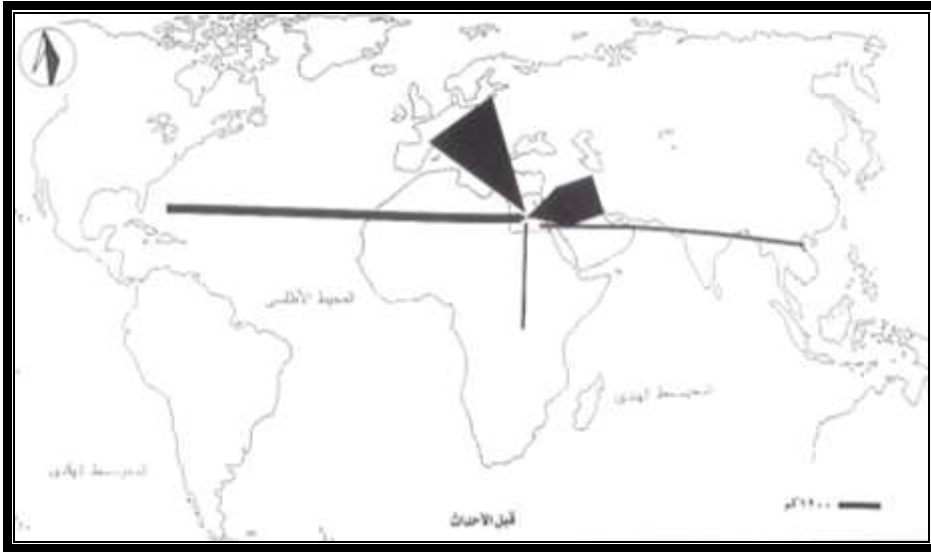
A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit., pp. 15-27.

ويتضح من جدول (18) وشكلي (7) و (8) أثر أحداث سبتمبر على انخفاض أعداد الليالي السياحية موزعة حسب جهات الوافدين خاصة منها الليالي السياحية الأوروبية، إذ يلاحظ أنه على الرغم من أن الأربعة أشهر الأخيرة تمثل ثلث السنة زمنياً إلا أنها لا تشغل سوى 25% تقريباً، كما يلاحظ انخفاض عدد الليالي السياحية الخاصة بالأمريكتين، إذ تشغل الشهور الأربعة الأخيرة نسبة 19% فقط من جملة عدد الليالي على طول السنة. كما شهدت الليالي السياحية الخاصة بالآسيويين انخفاضاً واضحاً، إذ شغلت الأشهر الأربعة الأخيرة من السنة نسبة 22ر6%، بينما يشير الجدول إلى عدم التأثير الواضح على عدد الليالي التي تخص كلاً من السائحين الأفارقة والسائحين الوافدين من الشرق الأوسط، إذ نالت الأشهر الأربعة الأخيرة عدداً تصل نسبته إلى 31% من عدد الليالي السياحية على طول السنة، أي نحو الثلث تقريباً. وقد تبع انخفاض عدد الليالي السياحية انخفاض في عدد المنشآت السياحية المعدة لاستقبال السائحين من الفنادق والقرى السياحية بسبب إغلاقها، وكذلك في عدد الأسرة بها حيث استمر هذا الأثر حتى بعد عام تقريباً على الأحداث، إذ يشير جدول (19) إلى الانخفاض الواضح خلال الفترة من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر 2001، بالمقارنة بمثلتها سنة 2000، في كل من عدد الفنادق والقرى السياحية بنسبة 9ر3%، وكذلك الانخفاض في عدد الأسرة المعدة للاستخدام بنسبة 5ر1%، والأسرة المشغولة بنسبة انخفاض 9ر11%، وبالتالي انخفاض في متوسط الإشغال وما يتبع ذلك من تأثير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ممثلة في انخفاض الدخل السياحي وفرص التوظيف.



المصدر: أ- عن بيانات جدول (16). ب- عن بيانات جدول (18).

شكل (7) : اثر أحداث سبتمبر على أعداد اللبالي السياحية حسب كل من الشهور
وجهات الإيفاد إلى مصر سنة 2001



المصدر: من حساب الباحث اعتمادا علي بيانات جدول (18).

شكل (8) : التغير في المتوسط الشهري لأعداد الليالي السياحية حسب جهة الإيفاد قبل الأحداث وبعدها عام 2001.

جدول (18) : عدد الليالي السياحية خلال الشهور حسب جهة الإيفاد سنة 2001.
العدد بالآلاف

الفترة	الشهور	أوروبا	الشرق الأوسط	أمريكا	آسيا* وأوقيانوسيا	أفريقية	غيرهم	الجملة بالآلاف
قبل الأحداث	يناير	2143	348	182	142	65	1	2881
	فبراير	1705	290	154	131	54	1	2335
	مارس	2132	326	158	125	70	1	2812
	أبريل	2662	262	182	107	68	1	3282
	مايو	1912	284	152	117	79	1	2545
	يونية	1433	282	149	98	81	1	2044
	يولية	1566	735	190	107	106	2	2706
	أغسطس	1829	1166	182	185	175	2	3539
بعد الأحداث	سبتمبر	1653	645	117	128	111	15	2656
	أكتوبر	1518	295	65	66	72	15	2017
	نوفمبر	1176	244	63	49	68	15	1601
	ديسمبر	897	307	80	53	63	50	1400
	جملة	20626	5184	1674	1308	1012	14	29818

المصدر: A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt, Tourism in Figures, op. cit. p. 27

* الأرقام الواردة عن آسيا عدا الأجزاء التابعة منها للشرق الأوسط.

جدول (19) : عدد الفنادق والقرى السياحية والأسرة خلال الفترة

من يوليو إلى سبتمبر 2001، 2002.

البيان	سنة 2001	سنة 2002	التغير %
عدد الفنادق والقرى السياحية	1411	1356	-9.3
المعدة	201293	191130	-15.5
المشغولة	6869916	6053876	-11.9
متوسط الأشغال	74673	65803	-11.9
النسبة	37.1	34.4	-7.2

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقي والبنسبونات والقرى السياحية في القطاعين العام والخاص، المرجع السابق، ص 16-37.

عدد الأسرة المشغولة

متوسط الإشغال = $\frac{\text{عدد ليالي شهور الفترة}}{92}$

متوسط الأشغال

متوسط الإشغال = $\frac{\text{متوسط الأشغال}}{\text{عدد الأسرة المعدة}} \times 100$

2- أثر الأحداث على وسائل نقل السائحين إلى مصر: يأتي تشغيل واستثمار البنية التحتية كمدخل للتنمية الإقليمية من خلال تحسين عملية النقل وسهولة الوصول⁽¹⁾. إذ يعد تسهيل طرق الوصول إلى

المعالم السياحية من خلال تحقيق الأمان في وسائل النقل من سبل الرواج السياحي وهو الأمر الذي تأثر بأحداث سبتمبر إذ يتضح ذلك من خلال التباين في أدوار وسائل نقل السائحين قبل الأحداث وبعدها. ويلاحظ من جدول (20) أنه مع أهمية وسائل النقل الجوي التي ساهمت بنقل نسبة 81.7% من جملة عدد السائحين الوافدين إلى مصر سنة 2001، وهي نسبة زادت عما كانت عليها في بداية السبعينات، إذ كانت النسبة 75.2% سنة 1970⁽²⁾، التأثير الواضح عليها من جراء أحداث سبتمبر من خلال انخفاض متوسط العدد الشهري لمستخدميها من الوافدين بعد الأحداث عن قبلها خلال سنة 2001، إذ جاء المتوسط 241 ألفاً، 355 ألفاً شهرياً على التوالي بانخفاض تصل نسبته إلى 32% شهرياً. ويشير جدول (20) أيضاً إلى انخفاض متوسط عدد الوافدين الأجانب بطريق البحر بنسبة أكبر مما عليه الانخفاض في قطاع الطيران أو البر، إذ لم ينل الثلث الأخير المتأثر بالأحداث من سنة 2001 سوى 6.22%، بل وصل الانخفاض في المتوسط الشهري بعد الأحداث عن قبلها عدد 26 ألف 44 ألف على التوالي بانخفاض تصل نسبته 40%، شهرياً بعد الحادث عما قبله. ويلاحظ من بيانات الجدول أيضاً أن الوافدين عبر الطرق البرية يمثلون أقل القطاعات تأثراً بالأحداث، إذ جاء الانخفاض أقل مما هو عليه في القطاعين الجوي والبحري، إذ بلغت نسبة الوافدين في الأربعة أشهر الأخيرة من سنة 2001، المتأثرة بالأحداث، نسبة 27.2% من جملة مستخدمي هذا القطاع طوال السنة، أي قرابة الثلث، وهو معدل يقترب من المعتاد خلال الشهور السابقة للأحداث، ويؤكد ذلك تقارب المتوسطات الشهرية على الرغم من انخفاض عدد الوافدين بعد الأحداث، إذ يصل المتوسط قبل الأحداث عن بعدها 36 ألف 27 ألف شهرياً على التوالي بانخفاض شهري تصل نسبته 25% شهرياً.

3- أعداد العمالة في القطاع السياحي : تبع انخفاض عدد كل من الليالي والأسرة المشغولة في سنة 2001 عن سنة 2000 بوجه عام، وأيضاً في الشهور الأربعة الأخيرة لسنة 2001، المتأثرة بأحداث سبتمبر، عن الشهور السابقة لها من نفس العام من جراء تلك الأحداث بوجه خاص، انخفاض في عدد العمالة المقيدة في القطاع السياحي، إذ يشير جدول (21) إلى تزايد عدد العاملين في هذا القطاع في سنة 2000 عن سنة 1995 من 140 ألف إلى عدد 225 ألف بنسبة تغير تصل إلى 61% ومعدل نمو سنوي يصل إلى 12.2%، بينما حدث انخفاض في عدد العاملين في سنة 2001 عن سنة 2000 من 225 ألفاً إلى 204 ألفاً، بنسبة انخفاض تصل إلى 9.3%، إذ قدرت أعداد البطالة بسبب تلك الأحداث بنحو 21 ألف من العاملين، جاء معظمهم في الأشهر الأربعة المتأثرة بالأحداث.

(1) Banister, D., Transport and Urban Development, Eand Spon, London, 1995. p. 4.

(2) ه. رونسون، جغرافية السياحة، ترجمة محبات إمام ألشراي، الجزء الأول، دار المعارف، 1985، ص 165.

جدول رقم (٢)

الأحداث سبتمبر ٢٠٠١ على التغير في نصيب وسائل النقل من المسافرين الوافدين إلى مصر سنة ٢٠٠١

العدد بالآلاف

جملة أعداد الوافدين	السفر			البحر			المطيران			الوقت			
	التغير %	متوسط العدد شهريا	%	عدد	التغير %	متوسط العدد شهريا	%	عدد					
٢٤٧٤	-	٣٦	٧٢,٨	٢٨٩	-	٤٤	٧٧,٤	٢٤٩	-	٢٥٥	٧٤,٦	٢٨٣٦	قبل الأحداث من يناير إلى أغسطس
١٠٠				٨,٣				١٠,١				٨١,٦	%
١١٧٥	٢٥ -	٢٧	٣٧,٢	١٠٨	٤٠,١ -	٢٦	٢٢,٦	١٠٢	٢٢,١ -	٢٤١	٢٥,٤	٩٦٥	بعد الأحداث من سبتمبر إلى ديسمبر
١٠٠				٩,٢				٨,٧				٨٣,١	%
٤٦٤٩	-	٢٢	١٠٠	٢٩٧	-	٢٧,٦	١٠٠	٤٥١	-	٢١٧	١٠٠	٢٨٠١	جملة
١٠٠				٨,٥				٦,٨				٨١,٧	%

المصدر : من حساب الباحث اعتماداً على :

A.R.E, Ministry of Tourism , Egypt, Tourism in Figures, op.cit.p 37

جدول (21) : التغير العددي للعمالة في القطاع السياحي المصري لأعوام 1995، 2000، 2001.

السنوات	عدد الليالي بالآلاف	العمالة بالآلاف	التغير % سنوياً عن السنة السابقة
1995	20451	140	-
2000	32788	225	12ر2
2001	29813	204	9ر3-

المصدر: من حساب الباحث عن: عدد الليالي عن: وزارة السياحة، الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، تقرير عن أعداد السائحين والليالي السياحية في الفترة من سنة 1982 إلى سنة 2002، تقرير غير منشور. عدد العمالة تم حسابها كالآتي:

سنة 1955 عن: محمد عباس علي البرسى، الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، سنة 2001، ص 66.
سنة 2000 وسنة 2001 من حساب الباحث قياساً على أن نصيب العامل من عدد الليالي في سنة 1995 كان 146 ليلة سياحية تم حسابها بالطريقة التالية:

$$\text{عدد الليالي} / \text{عامل} = \frac{\text{عدد الليالي}}{\text{عدد العاملين}} = \frac{20451}{140} = 146$$

4- أثر أحداث سبتمبر على الدخل السياحي : ترتب على انخفاض عدد السائحين، وبالتالي انخفاض عدد الليالي السياحية، انخفاض في الدخل السياحي عقب الأحداث مباشرة، ويشير جدول (22) إلى أنه بينما حققت السياحة في سنة 2000 نمواً بلغت نسبته 11ر3% عن سنة 1999 فإنها حققت انخفاضاً في سنة 2001 بالمقارنة بسنة 2000 بلغت نسبته 12ر5%، أي من 4345 مليون دولاراً إلى 3800 مليون دولاراً أمريكى علي التوالي.

جدول (22) : دخل السياحة في مصر أعوام 1999، 2000، 2001.

السنة	1999	2000	2001
بالمليون دولار أمريكي	3903	4345	3800
التغير % عن السنة السابقة	-	11ر3	5ر12-

المصدر: من حساب الباحث عن:

A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p.114.

ويظهر أثر أحداث سبتمبر من خلال بيانات جدول (23) وشكل (9)، إذ يتضح من خلال سنة 2001 أن متوسط الدخل الشهري من السياحة في الشهور السابقة علي الأحداث وصل إلى 359 مليون دولار شهرياً، انخفض إلى 232 مليون دولار شهرياً في الفترة التالية للأحداث، بنقص يصل إلى 127 مليون دولار شهرياً، وبعجز كلى- بافتراض ثبات متوسط الدخل شهرياً- خلال الأربعة أشهر الأخيرة يصل إلى 508 مليون دولار. ويأتي انخفاض الدخل السياحي لسببين رئيسيين هما: الأول انخفاض عدد السائحين وما تبعه من انخفاض عدد الليالي السياحية من جهة، كما سبقت الإشارة، والثاني أن أكثر نسب الانخفاض، كما يوضح جدول (24)، جاءت فيما يتعلق بأغراض يمكن أن يغير ذويها من وجهتهم

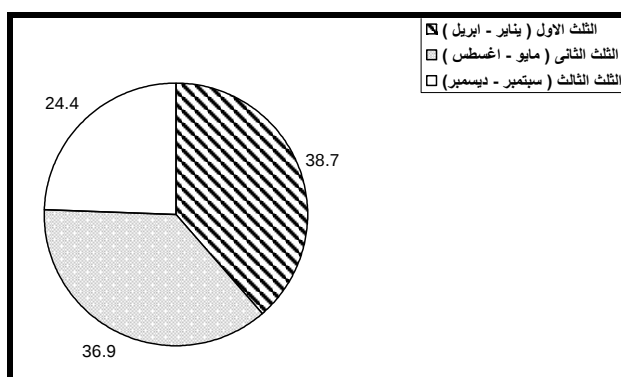
إلى بلاد أخرى أو يختصروا من مدة رحلتهم للدواعي الأمنية، مثل مجالي التنزه والزيارات حيث بلغ الإنخفاض في العدد بين العامين في هذين المجالين 815 ألف بنسبة 89.8% من إجمالي الفرق بالنقص في 2001 عن 2000، تلا ذلك انخفاض عدد السائحين في كل من مجالات الدراسة والتدريب 58 ألف والتجارة 23 ألف والعلاج 12 ألف في سنة 2001 عن سنة 2000.

جدول (23) : أثر أحداث سبتمبر على الدخل السياحي حسب شهور سنة 2001

الوقت	الشهور	مليون دولار	%	متوسط الدخل شهريا	التغير %
قبل الأحداث	يناير		9.8	359	-
	فبراير	375	8.0		
	مارس	303	9.6		
	أبريل	365	11.3		
	مايو	427	8.7		
	يونيو	331	7.0		
	يوليو	266	9.2		
	أغسطس	349	12.0		
بعد الأحداث	سبتمبر	456	9.0	232	-35.4
	أكتوبر	342	6.2		
	نوفمبر	236	4.9		
	ديسمبر	187	4.3		
جملة		3800	100	317	

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit, p. 119.



المصدر: من حساب الباحث عن بيانات جدول (23).

شكل (9) : توزيع الدخل السياحي حسب الأشهر في مصر سنة 2001.

جدول (24) : توزيع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر حسب الغرض من الزيارة

عامي 2000، 2001.

العدد بالآلاف

الغرض	سنة 2000	سنة 2001	التغير %	التغير العددي
التنزه	4914	4198	-14.6	-716
التجارة والاتفاقيات	82	59	-27.3	-23
العلاج	85	73	-13.4	-12
الدراسة والتدريب	85	27	-24.8	-58
زيارة عدة أيام	390	291	-26.3	-99
جملة	5556	4648	-16.3	-908

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op.cit, p. 34.

ويلاحظ أن بيانات الغرض من السياحة تلقى بظلالها على ضرورة التخطيط المستقبلي للسياحة في مصر بغرض تقادى الانتكاسات السياحية، إذ أنه على الرغم من أهمية التنمية السياحية بغرض التنزه إلا أنه يجب أن يتم التوازن بينها وبين سياحة الأغراض الأخرى كالتجارة والعلاج والدراسة وغيرها، حتى لا تتعرض السياحة المصرية لانتكاسات سياحية من قبل القادمين للسياحة.

رابعاً: أثر أحداث سبتمبر سنة 2001 على السياحة بمدينة الأقصر (دراسة تطبيقية):

تأتى أهمية دراسة أثر أحداث سبتمبر على السياحة بمدينة الأقصر لاتصالها المباشر بالتخطيط القومي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجغرافية وبأسلوبها في معالجة المشاكل الإقليمية⁽¹⁾، خاصة وأن الجغرافي في دراسته للمدينة يتناول جوانب متعددة منها استخدام الأرض والتركييب الوظيفي⁽²⁾. وتعد السياحة من أهم وظائف مدينة الأقصر إذ تعد تلك المدينة (شكل 10) من أعظم المتاحف المفتوحة في العالم، إذ لا يكاد يخلو مكان فيها من اثر ينطق بعظمة المصريين القدماء وحضارتهم⁽³⁾، إضافة إلى أهميتها التاريخية إذ ظلت عاصمة لمصر حوالي 800 سنة⁽⁴⁾، وتعد حالياً عاصمة لإقليم إداري ذو طابع سياحي يضم إضافة إلى المدينة وشياخاتها نطاقاً من القرى ومدينة البياضية حديثة النشأة، ويطلق على هذا الإقليم "المجلس الأعلى لمدينة ومركز الأقصر"، وهو يقع في منتصف الجزء الجنوبي من محافظة قنا بصعيد مصر، وقدّر عدد سكانه سنة 2003 بنحو 407872 نسمة، يشغل سكان المدينة⁽⁵⁾ عدد 174309 نسمة بنسبة 42.7% من جملة سكان الإقليم⁽⁶⁾.

(1) فؤاد محمد الصقار، التخطيط الإقليمي، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994، ص 7.

(2) Jones, E., Towns and Cities, Oxford University Press, London, 1970, p. 11.

(3) A.R.E. Ministry of Tourism Egypt, Egypt Tourist Authority, Loxor, 2002, p.1.

(4) ماجدة محمد جمعة، جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد، شبين الكوم، سنة 2000، ص 524.

(5) مدينة الأقصر: تضم المدينة وشياخاتها كل من القرنة، الكرنك القديم، الكرنك الجديد، العوامية، منشأة العمارى.

(6) الأرقام من حساب الباحث عن: المجلس الأعلى لمدينة الأقصر، مركز المعلومات ودعم القرار، تقديرات أعداد السكان بمدينة الأقصر أعوام 2001، 2002، 2003، غير منشورة.

وتمثل مدينة الأقصر عوامل جذب (Attractions) من حيث آثارها السياحية القديمة التي تنقسم إلى قسمين هما: البر الشرقي من النيل، وفيه قامت مدينة الأحياء، والبر الغربي منه، وبه مدينة الأموات. وقد اندثرت معالم المدينة القديمة لمدينة الأحياء التي بنيت من اللبن، بينما بقيت المعابد والمقابر التي بنيت من الأحجار مع مرور الزمن، لإيمانهم بالخلود في العالم الآخر⁽¹⁾. ومما يبرهن على

الوضع السياحي المميز للمدينة ارتفاع نسبة عدد العاملين في الفنادق والمطاعم بها الذي يصل إلى 7000 عامل، بنسبة 86% من جملة العاملين بها البالغ عددهم 81 ألفاً سنة 2001⁽²⁾، حيث يعمل أغلبهم في خدمة السائحين وهي نسبة تفوق متوسط نسبة العاملين في السياحة في مصر بوجه عام، وهي النسبة التي لم تزد عن 12% من جملة العاملين في مصر خلال عقد الثمانينات والتسعينات الماضيين⁽³⁾. ويمكن تبين تلك الآثار من خلال جانبين: الأول أعداد وتوزيع السائحين الوافدين، والثاني أثر تلك الأحداث على النشاط الاقتصادي والسياحي بالمدينة.

1- أعداد وتوزيع السائحين الوافدين:

أ- أعداد السائحين : يشكل السائحون الأجانب النسبة الغالبة من الزائرين للمدينة حيث يشير جدول (25) وشكل (11) إلى أن عددهم في سنة 2001 بلغ 394671 زائراً بنسبة 86% من جملة عدد الزائرين للمدينة وعددهم 460699، إذ يشكل المصريون العدد الباقي من الزائرين وقدره 66028 زائراً بنسبة 14%، الأمر الذي جعل أغلب الأنشطة السياحية أو المرتبطة بها تعتمد على الوافدين الأجانب إلى المدينة وبالتالي فإن النقص في تلك الأعداد يترتب عليه خسائر ومشكلات اقتصادية واجتماعية.

جدول (25) : جنسيات السائحين الزائرين لمدينة الأقصر سنة 2001

الجنسية	العدد	%
الأجانب	394671	86%
المصريون	66028	14%
جملة	460699	100

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

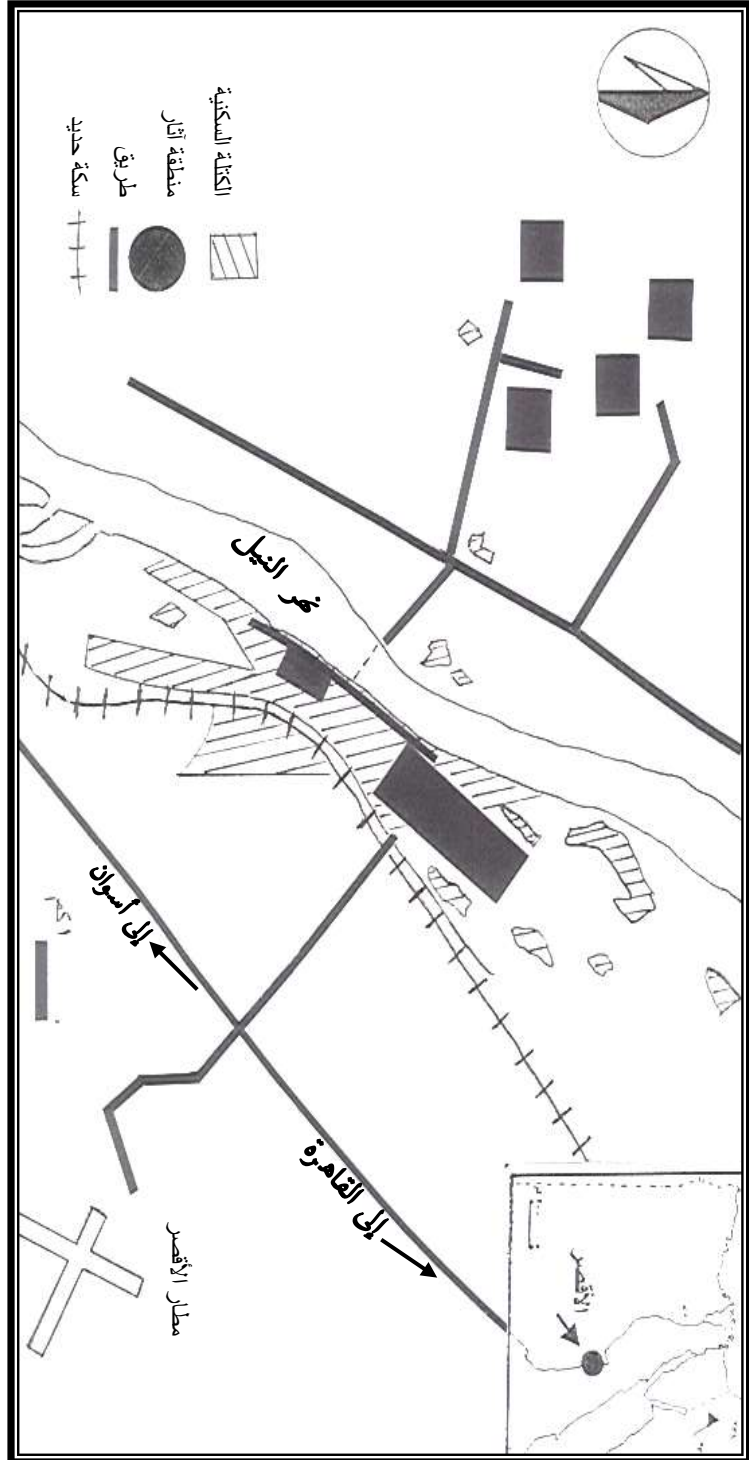
A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit., p. 83.

وتشير بيانات جدول (26) وشكل (11) إلى تأثر أعداد السائحين الأجانب الوافدين إلى مدينة الأقصر من جراء أحداث سبتمبر 2001، إذ لوحظ انخفاض أعدادهم المتجهة إلى المدينة من سبتمبر إلى ديسمبر مقارنة بالأشهر السابقة لتلك الأحداث من نفس العام، بل يلاحظ تدنى أعداد السائحين بصورة واضحة في الشهرين التاليين لشهر سبتمبر، إذ بلغ العدد 21 ألفاً، 12 ألفاً لكل من شهري أكتوبر ونوفمبر على التوالي، كما يتضح هذا الانخفاض من تدنى المتوسط الشهري سنة 2001 عقب الأحداث، إذ وصل إلى 18 ألفاً شهرياً عن الوضع قبل تلك الأحداث من نفس العام، حيث وصل إلى 40 ألفاً شهرياً بنسبة تغير بانخفاض شهري يصل إلى 53 ألفاً.

(1) محبات إمام الشراي، أقاليم مصر السياحية، دار الفكر العربي، القاهرة 1991، ص 175-176.

(2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة 2002، ص 7.

(3) محمد عباس محمد على البرسي، المرجع السابق ص 66.



المصدر:

A.R.E., Ministry of Tourism East Bank Map and West Bank Map, Egyptian, Tourist Authority 2003.
 Romei, J., Geoproject Luxor City map including Karnak and western Thebes, Geoprojects, Beirut, Lebanon
 شكل (10) : موقع وأهم المعالم السياحية لمدينة الأقصر .

جدول (26): أعداد السائحين الوافدين إلى مدينة الأقصر حسب الشهور سنة 2001.

الفترة	الشهور	العدد بالآلاف	%	متوسط العدد شهريا	التغير العددي %
قبل الأحداث	يناير		12ر1	40	-
	فبراير	48	13ر2		
	مارس	52	13ر9		
	أبريل	55	11ر9		
	مايو	47	8ر6		
	يونية	34	5ر6		
	يولية	22	6ر8		
	أغسطس	27	8ر9		
بعد الأحداث	سبتمبر	35	6ر3	18ر8	53-
	أكتوبر	25	5ر3		
	نوفمبر	21	3ر1		
	ديسمبر	12	4ر3		
جملة		395	100	33	-

المصدر: من حساب الباحث عن:

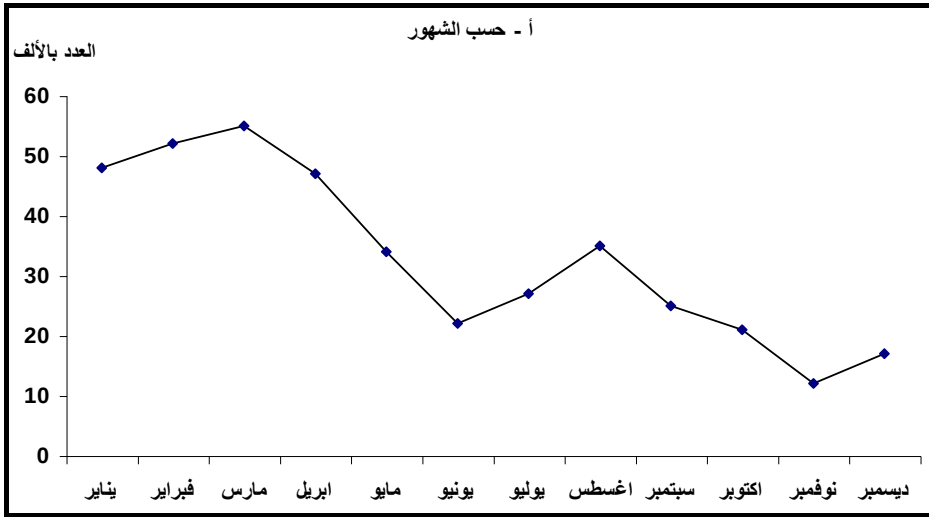
A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op.cit. p.85

وتشير بيانات جدول (27) إلى انخفاض أعداد السائحين الوافدين إلى مدينة الأقصر خلال شهر ديسمبر سنة 2001 حيث وصل عددهم 21636 بالمقارنة مع شهر ديسمبر سنة 2000، الذي وصل العدد فيه إلى 39308 سائحا، بنسبة انخفاض وصلت إلى 45%، كما تبع انخفاض عدد السائحين انخفاض في أعداد الليالي السياحية ليصل في سنة 2001 نحو 50412 ليلة، بينما كان عددها في سنة 2000 نحو 99858 ليلة، بانخفاض يصل إلى نسبة 49%.

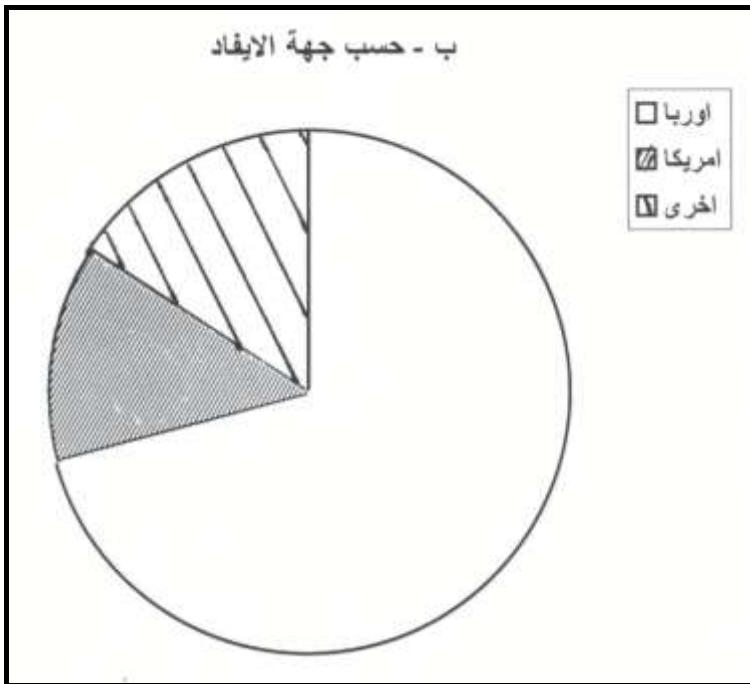
جدول (27): عدد السائحين والليالي السياحية خلال شهر ديسمبر بمدينة الأقصر عامي 2000، 2001.

البيان	سنة 2000	سنة 2001	التغير العددي	التغير %
عدد السائحين	39308	21636	17672-	45%-
عدد الليالي السياحية	99858	50412	49446-	49%-

المصدر: من حساب الباحث : وزارة السياحة، بيان إحصائي بعدد النزلاء في الفنادق السياحية بالأقصر خلال شهر ديسمبر عامي 2000، 2001 الهيئة العامة للتنشيط السياحي، مكتب مدينة الأقصر، سنة 2003، غير منشور.



المصدر: عن بيانات جدول (26).



المصدر: عن بيانات جدول (28).

شكل (11) : أعداد السائحين الوافدين إلى مدينة الأقصر سنة 2001.

ب- التوزيع حسب جهة الإيفاد : يمثل السائحون الأوروبيون في شكل (11) النسبة الغالبة من الوافدين الأجانب إلى مدينة الأقصر، إذ وصل عددهم كما يشير جدول (28) إلى 280579 سائحاً، بنسبة 71ر1% من إجمالي عددهم البالغ 394671 سائحاً. يأتي بعدهم في العدد السائحون الأمريكيين الذين وصل عددهم 52890 سائحاً، بنسبة 13ر4% من جملة عدد السائحين، أي أن إجمالي عدد السائحين الأوروبيين والأمريكيين بما يشكل نحو 84ر5% من جملة عدد السائحين الوافدين إلى مدينة الأقصر، وهى نسبة تفوق نسبة كل من الوافدين الأوروبيين والأمريكيين على مستوى الجمهورية، التي تصل إلى 72ر8% من جملة الوافدين الأجانب سنة 2001⁽¹⁾.

جدول (28) : توزيع السائحين الوافدين إلى مدينة الأقصر حسب جهات الإيفاد سنة 2001.

الجهة	العدد	%
أوروبا	280579	71ر1
الأمريكتين	52890	13ر4
أخرى	61202	15ر5
جملة	394671	100

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 83.

ويمكن بيان أثر أحداث سبتمبر 2001 على أعداد الوافدين الأوروبيين والأمريكيين كالاتي:

1- الوافدون الأوروبيون : يشير الجدول (29) وشكل (12) إلى أثر تلك الأحداث بوضوح على أعداد الوافدين الأوروبيين إلى المدينة، إذ يلاحظ أن الأربعة أشهر الأخيرة من عام 2001 لم تتل سوى 8ر5% من عددهم خلال تلك السنة، في حين نالت الشهور الأربعة الأولى من نفس العام - من شهر يناير حتى شهر ابريل - نحو 51ر6%، يظهر هذا التأثير من خلال انخفاض المتوسط الشهري لعدد الوافدين بعد الأحداث عن قبلها بمقدار 13 ألفاً، 28ر6 ألفاً شهرياً على التوالي، بنسبة تغير نحو الانخفاض تصل إلى 54ر5%، ويرجع ذلك لارتباط أوروبا، وخاصة جنوبها وغربها، بعلاقات تحالف إيدولوجي وثقافي مع الولايات المتحدة مركز تلك الأحداث، مما جعل نسبة كبيرة من الأوروبيين يعدلون عن توجهاتهم في الذهاب إلى مصر، كجزء من العالمين العربي والإسلامي المتهمين في المقام الأول بتدبير تلك الأحداث. ويشير جدول (30) إلى الانخفاض الواضح في أعداد السائحين الوافدين من بعض دول أوروبا إلى مصر سنة 2001 بالمقارنة مع سنة 2000، إذ بلغ الانخفاض للسائحين القادمين من إنجلترا عدد 22576 سائحاً، بنسبة تغير بالانخفاض وصلت إلى 23.2%. كما بلغ الانخفاض في السياحة الإيطالية عدد 22470 سائحاً، بنسبة انخفاض وصلت إلى 56ر6%. كما وصل التغير في السياحة الفرنسية عدد 16310 سائحاً، بنسبة انخفاض 36ر1%. كما شهدت السياحة الألمانية انخفاضاً وصل إلى 13247 سائحاً، بنسبة انخفاض 35ر3%.

(1) A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit., p.27.

جدول (29) : أعداد السائحين الوافدين من أوروبا إلى مدينة الأقصر سنة 2001.

الوقت	الشهور	العدد بالآلف	%	متوسط العدد شهريا	التغير %
قبل الأحداث	يناير	34	12ر1	28ر6	-
	فبراير		13ر5		
	مارس		13ر9		
	ابريل		12ر1		
	مايو		8ر5		
	يونية		5ر0		
	يولية		6ر8		
	أغسطس		9ر6		
بعد الأحداث	سبتمبر	18	6ر4	13	-5ر54
	أكتوبر		5ر3		
	نوفمبر		2ر9		
	ديسمبر		3ر9		
جملة		281	100	23	

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 85.

المصدر :

جدول (30) : أعداد السائحين الوافدين من أهم الدول الأوروبية إلى مدينة الأقصر

عامي 2000، 2001.

العدد بالآلف

الدولة	2000	2001	التغير في العدد	التغير %
انجلترا	97466	74890	22576	-23ر2
فرنسا	45162	28852	16310	-36ر1
ألمانيا	37567	24320	13247	-35ر3
إيطاليا	39716	17246	22470	-56ر6
أسبانيا	6186	5376	810	-31ر1

- تم ترتيب الدول تبعا لأكثرها إرسالاً للسائحين سنة 2001
- المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: المركز الأعلى لمدينة الأقصر، بيانات أعداد السائحين والليالي السياحية في مدينة الأقصر عامي 2000، 2001، مركز المعلومات ودعم القرار، غير منشورة.
- جدول (31): توزيع أعداد السائحين الأمريكيين الوافدين إلى مدينة الأقصر حسب شهور سنة 2001.**

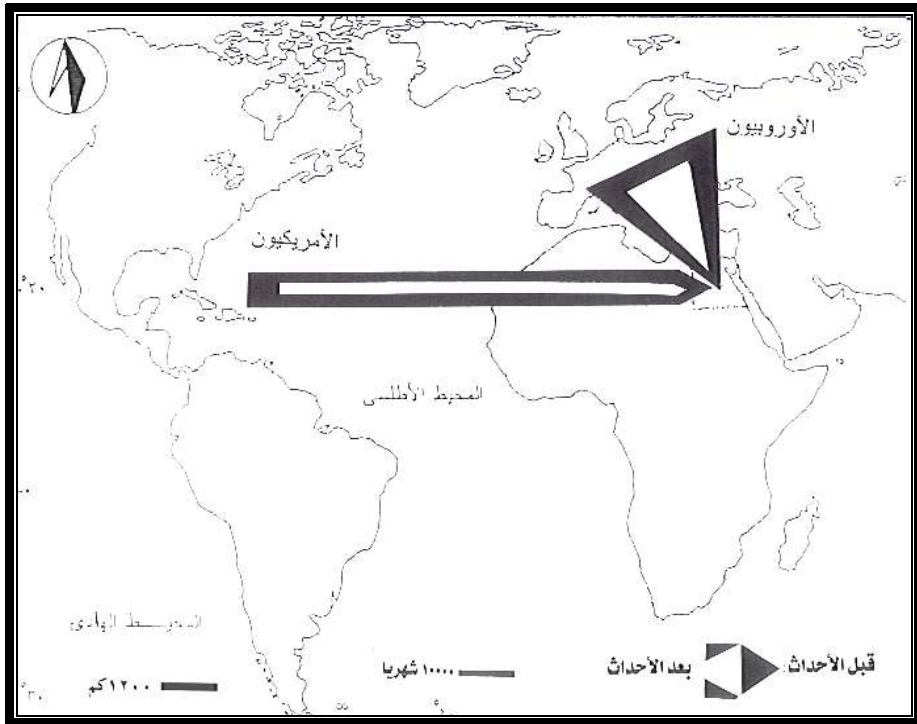
الفترة	الشهور	العدد بالآلاف	%	المتوسط العددي شهريا	التغير %
قبل الأحداث	يناير	8ر0	15ر2	6	-
	فبراير	8ر7	14ر6		
	مارس	8ر1	15ر4		
	ابريل	6ر0	11ر4		
	مايو	5ر5	10ر4		
	يونية	4ر1	7ر8		
	يولية	4ر1	7ر8		
	أغسطس	4ر1	7ر8		
بعد الأحداث	سبتمبر	2ر9	5ر5	1ر3	-78ر3
	أكتوبر	0ر9	1ر7		
	نوفمبر	0ر6	1ر1		
	ديسمبر	0ر7	1ر3		
جملة		52ر8	100	4ر3	-

المصدر:

A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 85.

2- الوافدون الأمريكيون : تشير بيانات جدول (31) وشكل (12) إلى الأثر الواضح لأحداث سبتمبر 2001 على السياحة الوافدة من الأمريكتين، إذ انخفض متوسط عدد السائحين الأمريكيين في سنة 2001 من 6 آلاف سائحا شهريا قبل الأحداث في الفترة من يناير حتى أغسطس إلى 1ر3 ألف سائح شهريا بعد الأحداث في الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر، بمعدل انخفاض تصل نسبته إلى 78ر3% شهريا بعد الأحداث عن الوضع قبل الأحداث، ويأتى ذلك بسبب التوتر الذي أحدثته تلك الأحداث لدى الأمريكيين من الخوف والتوجس نحو الدول الإسلامية والعربية منها بوجه خاص.

ويلاحظ أن أثر تلك الأحداث امتد إلى السنة التالية لسنة حدوثها، إذ يلاحظ من جدول (32) انخفاض جملة عدد السائحين الأجانب إلى المدينة خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر عام 2002، بالمقارنة مع بيانات نفس الفترة سنة 2001 إلى نسبة 18ر4%. وقد سعت الجهات القائمة على تنمية أعداد السائحين بمحاولات للتغلب على آثار تلك الأحداث بالعمل على زيادة أعداد الزائرين المصريين، إلا أن تلك الزيادة لم تصل إلى سد فجوة غياب الأجانب من حيث العدد، إذ لم يزد عدد السائحين المصريين في سنة 2002 عن سنة 2001 إلا بمقدار 8ر7%، مما قلل من انخفاض أعداد السائحين بصفة عامة إلى تلك المدينة لتصل إلى 13ر4%.



المصدر: بيانات جدولي 29، و 31.

شكل (12): متوسط العدد الشهري لسائحي كل من أوروبا وأمريكا الوافدين إلى الأقصر سنة 2001.

جدول (32): التغير في أعداد السائحين الأجانب والمصريين خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر حسب جهة الإيفاد إلى مدينة الأقصر عامي 2001، 2002

التغير العددي %	2002		2001		الجهة
	%	عدد	%	عدد	
13.2-	81.9	47055	76.9	54208	أوروبا
30.9-	10.2	5857	12.1	8487	آسيا
46.5-	3.6	2087	5.5	3903	أمريكا
35.6-	4.3	2486	5.5	3865	غيرها
18.4-	100	57485	100	70463	جملة الأجانب
-	76.8	-	81.5	-	% من جملة السائحين
8.7	-	17347	-	15962	المصريون
-	23.2	-	18.5	-	% من جملة السائحين
13.4-	100	74832	100	86425	جملة السائحين

المصدر: من حساب الباحث عن: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقي والبنسبونات والقرى السياحية، مصدر سابق، ص 16، 37.

2- أثر الأحداث على النشاط الاقتصادي السياحي بالمدينة :

اختص النشاط الاقتصادي السياحي في المدينة بالتأثير المباشر نتيجة أحداث سبتمبر 2001، تمثل ذلك بوضوح في التغير الواضح في كل من نسبة إشغال كل من الفنادق والقرى السياحية، وبالتالي التغير في عدد الليالي السياحية من جهة، والنشاط التجاري اليومي المرتبط بالجانب السياحي بالمدينة من جهة أخرى.

أ- أثر أحداث سبتمبر على نشاط الفنادق والقرى السياحية : تعبر نسبة الإشغال الفندقي عن درجة الاستغلال السياحي في المدينة، وتشير بيانات جدول (33) إلى الأثر الواضح لتلك الأحداث على نسبة الإشغال في كل من الفنادق والقرى السياحية بمدينة الأقصر، إذ بلغ متوسط الإشغال سنة 2001 قبل الأحداث 66% شهريا، انخفضت بعد الأحداث إلى 39% شهريا، بنسبة انخفاض شهري بعد الحادث عن قبله تصل إلى نسبة 40.9% شهريا خلال سنة 2001، بل يلاحظ أن متوسط الإشغال الشهري خلال الشهور بعد الحادث سنة 2001، التي وصلت إلى نسبة 39%، تنخفض عن الحد الأدنى المتوقع للإشغال المفترض، الذي يتراوح في الحالات الطبيعية بين 40% إلى 80%⁽¹⁾، بل يتضح من الجدول (33) أن الانخفاض في بعض الشهور، مثل شهر نوفمبر 2001، وصل إلى نسبة 28%. ومما يضاعف من الأثر السلبي لتلك الأحداث على نسبة الإشغال في فنادق المدينة انخفاض نسب الإشغال أكثر في الفنادق الفاخرة (5 نجوم) عن الفنادق الأقل درجة، إذ يشير جدول (34) إلى أن نسبة الانخفاض في نسبة الإشغال بالغرف لدى الفنادق 5 نجوم في سنة 2001 عن عام 2000 بلغت نسبة 4ر54%، بينما قلت النسبة عن ذلك خلال تلك الفترة في الفنادق 4 نجوم لتصل إلى نسبة 9ر28%.

كما يوضح الجدول أيضا انخفاض نسبة إشغال الأسرة خلال تلك الفترة في الفنادق الفاخرة، إذ جاءت نسبة الانخفاض 7ر49% لدى الفنادق فئة خمسة نجوم، بينما وصل الانخفاض نسبة 2ر31% للفنادق فئة 4 نجوم خلال فترة المقارنة، مما يؤدي إلى تعطيل معطيات البنية الأساسية والكوادر البشرية لتلك الفنادق الراقية ذات التكاليف المرتفعة، مما يتبعه خسارة واضحة في صناعة السياحة بالمدينة.

ويشير جدول (35) إلى امتداد أثر تلك الأحداث على نقص عدد الليالي السياحية بعد مرور قرابة عام، إذ يتضح من مقارنة أعداد الليالي السياحية خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر لكل من عامي 2001، 2002 عدد من الحقائق أهمها:

- انخفاض عدد الليالي السياحية للأجانب خلال فترة المقارنة من 209 ألف ليلة سنة 2001 إلى 1781 ألف ليلة سنة 2002 بانخفاض قدره 8ر14%.
- انخفاض عدد الليالي حسب جميع جهات الإيفاد إلى المدينة من حيث ليالي السائحين الوافدين من كل من أوروبا وآسيا وأمريكا وغيرها، إلا أن أكثر الجهات من حيث نسبة الانخفاض هي الليالي الخاصة بالسياحة الأمريكية إلى المدينة، إذ انخفض عددها من 8 آلاف ليلة إلى 5 آلاف ليلة خلال فترة المقارنة، بنسبة انخفاض 5ر37%، تليها نسبة الانخفاض في الليالي الآسيوية 4ر21%، ثم نسبة الليالي الأوروبية 2ر10%.
- انخفاض عدد الليالي الواضح لغير تلك الجهات السابقة، إذ انخفض عددها من 11 ألف ليلة إلى 4 آلاف ليلة، بنسبة انخفاض تصل إلى 6ر63%.

(1) حسين كفاي، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1987، ص 144.

جدول (33) : متوسطات نسب إشغال الفنادق والقرى السياحية حسب الأشهر بمدينة الأقصر سنة 2001.

الفترة	الشهور	نسبة الإشغال	المتوسط الشهري	التغير %
قبل الأحداث	يناير	86	66	-
	فبراير	81		
	مارس	81		
	أبريل	76		
	مايو	53		
	يونية	48		
	يوليو	50		
	أغسطس	54		
بعد الأحداث	سبتمبر	52	39	40.9 -
	أكتوبر	41		
	نوفمبر	28		
	ديسمبر	34		
جملة		-	57	-

المصدر: A.R.E. Ministry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, op. cit. p. 94.

جدول (34) : نسب إشغال الغرف والأسرة في فنادق فئتي 5 نجوم، 4 نجوم عامي 2000، 2001 بمدينة الأقصر.

الفئة	الغرف		التغير %	الأسرة		التغير %
	سنة 2000	سنة 2001		سنة 2000	سنة 2001	
5 نجوم	58ر8	26ر8	-4ر54	53ر5	26ر9	7ر49
4 نجوم	42ر6	28ر9	-2ر32	38ر2	26ر3	2ر31

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: وزارة السياحة، بيان إحصائي بعدد النزلاء والليالي السياحية في الفنادق والقرى السياحية خلال شهر ديسمبر عامي 2000، 2001، مرجع سابق، غير منشور.

جدول (35) : لياالي الإقامة بالفنادق والقرى السياحية حسب جهات الإرسال إلى مدينة الأقصر خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر عامي 2001، 2002.

العدد بالآلف

جهة الإرسال	سنة 2001		سنة 2002		التغير العددي %
	عدد	%	عدد	%	
أوروبا	176	84ر2	158	88ر8	-2ر10
آسيا	14	6ر7	11	6ر2	-4ر21
أمريكا	8	3ر8	5	2ر8	-5ر37
غيرها	11	5ر3	4	2ر2	-6ر63
جملة	209	100	178	100	-8ر14

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات النشاط الفندقية والبنسيونات والقرى السياحية، مصدر سابق، ص 16 - 37.

ويلاحظ من الجدول أيضا أن أكبر عدد من الليالي السياحية تختص به أوروبا، إذ كان عدد السائحين خلال تلك الفترة في سنة 2000 نحو 176 ألف سائح انخفض إلى 158 ألف سائح سنة 2002، حيث جاء التغير في العدد بمقدار 18 ألف سائح. أما أكبر نسبة للتغير في العدد فظهرت بوضوح لدى عدد الليالي التي اختص بها السائحون الأمريكيون، إذ وصلت نسبة الانخفاض 36ر6% خلال فترة 2002 بالمقارنة مع فترة سنة 2001.

ب- آثار أحداث سبتمبر 2001 علي النشاط الأهلي بالمدينة⁽¹⁾: تؤثر حالة السياحة رواجاً أو انحساراً علي النشاط الأهلي (غير الرسمي) بالمدينة خاصة في بعض الأعمال التجارية كالبيع وأداء الخدمات للسائحين. وترجع أهمية هذا النشاط في أن اتجاهات الجغرافية الحديثة تعظم من دور هذا القطاع كأحد أهم محاور التنمية في مدن العالم الثالث⁽²⁾. ويمكن تبين تأثير هذا النشاط بتلك الأحداث في مدينة الأقصر من خلال أثارها علي بعض الأنشطة⁽³⁾ مثل كل من نشاط سيارات التاكسي وعربات الحنطور من جهة والدخل النقدي لكل من محلات البازار والمطاعم الأهلية من جهة ثانية كالآتي:

- **نشاط سيارات التاكسي وعربات الحنطور**: تتعدد أغراض حركة النقل في المدينة ومنها الموجهة لأغراض الرحلات والاستجمام⁽⁴⁾، ويؤدي تزايد تلك الحركة إلى نمو في عائدات تلك الوسائل داخل المدينة، وقد تراجع هذا النمو بمدينة الأقصر بسبب أحداث سبتمبر 2001، إذ تشير بيانات جدول (36) وشكل (13) إلى انخفاض متوسط الدخل الشهري للسيارة التاكسي بعد الأحداث بنسبة 61% بعد الأحداث عن قبلها. أما عربات الحنطور، التي يعتمد أصحابها على تنزه وانتقالات السائحين بها، فقد تضررت بنسبة أكبر، إذ انخفض متوسط دخل العربة الواحدة بعد الأحداث عما كان عليه الحال قبلها بنسبة تصل إلى 75% شهرياً، الأمر الذي يشير إلى التأثير الواضح لنشاط وسائل النقل، وبخاصة التاكسي وعربات الحنطور منها.

- **نشاط تجارة البازار والمطاعم الأهلية (دراسة حالة⁽⁵⁾)**: يوضح جدول (36) أثر أحداث سبتمبر على مبيعات أحد بازارات المدينة، إذ بلغ متوسط الانخفاض في الدخل بعد الأحداث عن قبله 90% شهرياً، كما يشير الجدول أيضاً إلى انخفاض الدخل الشهري للمطاعم الأهلية (المطاعم القائمة بذاتها دون إلحاقها بالفنادق) حيث تأثر دخل المطعم المستبان من خلال انخفاض متوسط دخله الشهري إلى 30% بعد الأحداث عن قبلها.

(1) جميع الأرقام الواردة في هذا الجزء من الدراسة بدون مصدر، جاءت من واقع الدراسة الميدانية التي تم تجميع بياناتها خلال شهر نوفمبر 2003.

(2) Petter, R.B., and Salaw, A.T., Cities and Development in the Third World, Manscell London 1990, p. 5.

(3) دخلت دراسة الفنادق والقرى السياحية الخاصة ضمن دراسة اجمالي نشاط الفنادق والقرى السياحية السابق دراستها، وتم تناول بعض الأنشطة الفردية في هذا الجزء من الدراسة.

(4) Whit, H.P., Andsenior, M.L., Transport Geography, Longmans, 1993, p. 122.

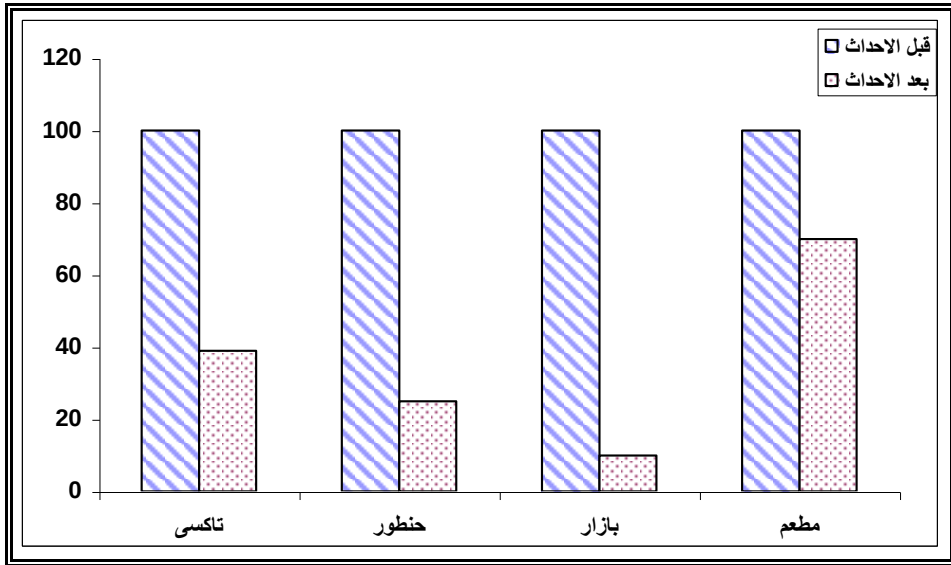
(5) تمت دراسة حالة لواحد من كل من بازارات ومطاعم المدينة الأهلية ضمن الدراسة الميدانية خلال شهر نوفمبر سنة 2003.

جدول (36) : التغير في نسبة متوسط الدخل الشهري لبعض أوجه النشاط الأهلي

بمدينة أسيوط سنة 2001.

متوسط الدخل الشهري	التاكسي	الحنطور	بازار	مطعم
قبل الحادث حتى أغسطس	100	100	100	100
بعد الحادث حتى ديسمبر	39	25	10	70
نسبة التغير %	61- %	75- %	90- %	30- %

المصدر: الدراسة الميدانية خلال النصف الأخير من شهر نوفمبر سنة 2003.



المصدر: عن بيانات جدول 36.

شكل (13) : نسبة الانخفاض في متوسط الدخل الشهري بعد الأحداث عن قبلها لبعض وسائل النشاط الأهلى بمدينة أسيوط سنة 2001

خلاصة وتوصيات:

تناولت الدراسة إبراز أثر أحداث سبتمبر 2001 على السياحة الوافدة إلى مصر من جهة، ثم أثرها على مدينة الأقصر دراسة تطبيقية من جهة أخرى، وخلصت الدراسة إلى عدد من الجوانب أهمها ما يلي:

- انخفاض عدد السائحين الوافدين إلى مصر في سنة 2001 بمقدار 6ر15% عن سنة 2000، على الرغم من النمو الذي طرأ على السياحة في سنة 2000 بمقدار 8ر14% بالمقارنة بسنة 1999.

- انخفاض متوسط أعداد السائحين الوافدين إلى مصر حسب الشهور سنة 2001 بعد الأحداث إلى 294 ألفاً شهرياً عما كان عليه الحال قبل الحادث، إذ بلغ المتوسط الشهري 434 ألفاً، بنسبة تغير بانخفاض يصل إلى 32%.
- التغير في نسبة انخفاض أعداد السائحين حسب جهات الإيفاد، إذ بلغت نسبة الانخفاض خلال سنة 2001 في الشهور التي أعقبت الأحداث مقارنة مع الشهور السابقة على الأحداث بنسبة 9ر53% للسائحين الأمريكيين، ونسبة 2ر32% للسائحين الوافدين من أوروبا، ونسبة 3ر25% للسائحين الوافدين من الشرق الأوسط، ونسبة 44% للسائحين الوافدين من آسيا وأوقيانوسية، مما أثر سلباً على أسواق السياحة المصرية خاصة الوافدة من الأمريكيتين وأوروبا، تلك التي شكلت نسبة 8ر72% من جملة السائحين الوافدين سنة 2001.
- تبع انخفاض عدد السائحين انخفاض في عدد الليالي السياحية سنة 2001 بنسبة 1ر9% بالمقارنة مع سنة 2000، خاصة وأن السنة الأخيرة حققت نمواً عن السنة السابقة لها مباشرة أي سنة 1999 بنحو 8ر5%. ويؤكد ذلك التغير في 2001 حيث انخفض المتوسط شهرياً خلال الشهور التي تلت الأحداث عن الشهور السابقة لها بمقدار 7ر30% شهرياً، مما نتج عنه انخفاض عدد الفنادق والقرى السياحية، وبالتالي انخفاض نسبة الإشغال الفندقية، مما ترتب عليه انخفاض في عدد العمالة القائمة على السياحة في مصر بنسبة 3ر9% سنة 2001 عن سنة 2000، وقد تبع ذلك انخفاض في الدخل السياحي في مصر سنة 2001 بمقدار 5ر12% عن سنة 2000، خاصة وأن السنة الأخيرة التي حققت ارتفاعاً في الدخل السياحي عن سنة 1999 يصل إلى 3ر11%.
- تأثرت مدينة الأقصر كأهم المدن السياحية في مصر بالأحداث، نظراً لأن السائحين الأجانب يشكلون نحو 6ر85% من جملة السائحين الزائرين لها، إذ انخفض متوسط عدد السائحين الوافدين إليها سنة 2001 بنسبة 53% شهرياً عما كان متوسط العدد شهرياً قبل الأحداث من نفس العام، جاءت أعلى نسبة انخفاض للسائحين الوافدين من أوروبا، إذ وصل الانخفاض نسبة 120% شهرياً للشهور التي تلت الأحداث المتوسط الشهري للشهور السابقة لها سنة 2001، وقد تبع ذلك انخفاض في عدد الليالي بالفنادق والقرى السياحية، وبالتالي انخفضت نسبة الإشغال، مما ترتب عليه انخفاض في عدد العمال وكذلك في الدخل السياحي على مستوى الفنادق، كما تأثرت الأنشطة الأهلية المتعلقة بالنشاط السياحي مثل تجارة البازار وعائدات الخدمات، كأنشطة النقل بالسيارات وعربات الحنطور وغيرها من أوجه الأنشطة والخدمات المتعلقة بالسياحة في المدينة.

وتقدم الدراسة عدداً من المقترحات أهمها:

- العمل على التوازن بين أغراض السياحة في مصر، إذ تشكل السياحة بغرض الترفيه نحو 90ر3% من إجمالي السياحة الوافدة إلى مصر، ويأتي ذلك عن طريق الاهتمام بكل من السياحة العلاجية والثقافية وسياحة المؤتمرات وغيرها، وبخاصة أنه يسهل على السائحين بغرض الترفيه تغيير وجهة مسيرتهم بسبب مثل تلك الأحداث مما يعرض روافد السياحة المصرية إلى انتكاسات فورية.
- تشجيع السياحة الداخلية حتى تصبح شريكاً متوازناً مع السياحة الوافدة من الخارج، إذ تشكل السياحة الوافدة على سبيل المثال النسبة الغالبة من جملة الزائرين لمدينة الأقصر سنة 2001، ويتم ذلك عن طريق تشجيع توجيه رحلات طلاب المدارس والجامعات وغيرهم من الموظفين لزيارة

المعالم السياحية، حتى لا يؤدي انخفاض أعداد السياحة الوافدة فجأة إلى ضرب النشاط السياحي في مقتل.

- العمل على زيادة وتشجيع إيفاد السائحين من جهات العالم المختلفة، إضافة إلى الأوروبيين، لتحقيق التوازن مع السياحة الأوروبية، التي شكلت نسبة 67% من جملة السياحة سنة 2001 في مصر، حتى لا يؤدي غياب السياحة الأوروبية لأي أسباب محتملة إلى الانخفاض الواضح في عدد السائحين وما يتبع ذلك من انخفاض نسبة الإشغال في الفنادق والقرى السياحية وغيرها من الأنشطة المتصلة بالسياحة.
- ضرورة أن تتجنب مدينة الأقصر المزيد من النمو السكنى أفقياً ورأسياً الذي يلزمه العديد من الخدمات والمرافق، لما يصاحب ذلك من تزايد وتعدد المشاكل التي تلازم التحضر، سواء أكان ذلك داخل المدينة أو بالمناطق المحيطة بها وكذلك في إقليمها⁽¹⁾ وحتى تحافظ المدينة على ثوبها التراثي القديم الذي أكدّه مجلس الوزراء المصري بجعل مدينة الأقصر خاصة البر الغربي منها محمية أثرية⁽²⁾.

(1) Bennech G., Environment Consequences of Different of Urbanization, United Nation. New York 1994, p.162.

(2) علاء عبد الهادي، إزالة التعديات غرب الأقصر، جريدة الأخبار، القاهرة العدد 16168، السنة 52، فبراير 2004، ص 1.

استمارة استبيان في موضوع

"آثار أحداث سبتمبر 2001 على السياحة الوافدة إلى مصر"
(دراسة جغرافية مع التطبيق على مدينة الأقصر)

عن أثر أحداث سبتمبر على أوجه النشاط الأهلي بمدينة الأقصر سنة 2001"
أولاً: نشاط سيارات التاكسي وعربات الحنطور:

1- عدد الرحلات الشهرية:

- قبل الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2002 ----- ()

2- قيمة الدخل الشهري

- قبل الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2002 ----- ()

ثانياً: نشاط بائعي البازار (دراسة حالة بازار):

1- عدد الزبائن الوافدين:

- قبل الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2002 ----- ()

2- قيمة الدخل:

- قبل الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث شهرياً سنة 2002 ----- ()

ثالثاً: نشاط المطاعم الأهلية (دراسة حالة مطعم):

1- عدد الزبائن في اليوم:

- قبل الحادث سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث سنة 2002 ----- ()

2- قيمة الدخل اليومي:

- قبل الحادث سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث سنة 2001 ----- ()
- بعد الحادث سنة 2002 ----- ()

انتهى الاستبيان

المصادر والمراجع

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، يونيو 2002.
2. -----، إحصاءات النشاط الفندقى والبنسيونات والقرى السياحية في القطاعين العام والخاص، الربع الثالث (يوليو - سبتمبر)، القاهرة، عامي 2001، 2002.
3. حسين كفاي، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.
4. رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، أحداث سبتمبر وآثارها على السياحة العالمية والمصرية، المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، تقرير رقم 40687، غير منشور.
5. -----، السياحة والإرهاب وإدارة الأزمات، المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، كتاب الدورة الرابعة والعشرون، القاهرة سنة 1997، سنة 1998.
6. ريم عبد الحليم، هبة الله أحمد يوسف، دراسة تحليلية لأثر أحداث 11 سبتمبر على فجوة النقد الأجنبي بمصر، مركز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء، تقرير رقم 39275، القاهرة، ديسمبر 2001.
7. صبحي عسيلة، السيرة الذاتية لوزارة السياحة المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة (بدون تاريخ).
8. علاء عبد الهادي، إزالة التعديلات غرب الأقصر، جريدة الأخبار، القاهرة، العدد 16168، السنة 52، 18 فبراير 2004، ص 1.
9. فتحي عبد العزيز أبو راضي، الأساليب الكمية في الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2000.
10. فؤاد محمد الصقار، التخطيط الإقليمي، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 1994.
11. ماجدة محمد جمعة، جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد، شبين الكوم، سنة 2000.
12. محبات إمام أشرابي، أقاليم مصر السياحية، دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1991.
13. المجلس الأعلى لمدينة الأقصر، تقديرات أعداد السكان بمدينة الأقصر، أعوام 2001، 2002، 2003، مركز المعلومات ودعم القرار، غير منشورة.
14. -----، بيانات أعداد السائحين والليالي السياحية في مدينة الأقصر عامي 2000، 2001، مركز المعلومات ودعم القرار، غير منشور.
15. محمد أبو سديرة، أهم التغيرات الاقتصادية والعالمية والمحلية بعد مرور عام من أحداث سبتمبر سنة 2001، مركز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء، تقرير رقم 41020، القاهرة سنة 2002.
16. محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1999.
17. محمد صبحي عبد الحكيم؛ حمدي الديب، جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1995.
18. محمد عباس محمد على البرسي، الآثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، القاهرة سنة 2001.
19. نعيم سعد زغول، ولاء الحسيني، مؤشرات السياحة في مصر والعالم، مركز المعلومات ودعم القرار، مجلس الوزراء، تقرير رقم 40061، غير منشور.

20. هـ. روبنسون، ترجمة محبات أشرابي، جغرافية السياحة، الجزء الأول، دار المعارف، سنة 1985.
21. وزارة السياحة، تقرير عن أعداد السائحين الوافدين إلى مصر خلال الفترة من سنة 1982 إلى سنة 2002، الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، القاهرة، تقرير غير منشور.
22. -----، بيان إحصائي بعدد النزلاء والليالي السياحية في الفنادق والقرى السياحية خلال شهر ديسمبر عامي 2000، 2001، الهيئة العامة للتنشيط السياحي، مكتب مدينة الأقصر، سنة 2003.
23. A.R.E, Ministry of Tourism, Egypt Tourism in figures Information and Computer Center, Cairo 2001.
24. ----- Luxor 2002, Egypt, Tourist Authority, 2002.
25. ----- East Bank Map and West Bank Map, Egyptian, Tourist Authority 2003.
26. Banister, D., Transport and Urban Development, and Spon, London, 1995.
27. Bennech, G., Environment Consequences of Different Patterns of Urbanization in Population Environment, United Nation, New York.1994.
28. Jons, E., Towns and Cities, Oxford University Press, London, 1970
29. Martin, I.G., Political Geography, John Wiley and Sons Inc, New York, 1996.
30. Romer, J., Geoproject Luxor City map including Karnak and western Thebes, Geoprojects, Beirut, Lebanon.
31. Patter, R.B., and Salau, A.T., Cities and Development in the Third World, Manscell, London, 1990.
32. United Nation, United Nation Development Report 2001, New York, 2001.
33. Whit, G.P., and Senior, M.L., Transport. Geography, Longman, London 1993.

* * *

الأسواق الشعبية في منطقة أبها الحضرية "دراسة في الجغرافية الاقتصادية"

د. مسعد السيد أحمد بحيرى

الملخص :

الأسواق الشعبية ليست ظاهرة من بقايا الماضي، بل يستند وجودها على توافر بعض الضروريات الاقتصادية التي تتطلب مثل هذا النمط الدوري من التسويق؛ ويرجع ذلك استمرار نشاطها رغم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها إقليم عسير بصورة عامة، ومنطقة أبها الحضرية بصورة خاصة. وقد استهدف البحث الوقوف على ظروف نشأة وتطور هذا النمط من الأسواق وكذلك التغيرات التي طرأت عليها، ومدى قدرتها على الاستمرارية في أداء دورها الوظيفي، وتقييم الدور الحكومي الذي تبذله حكومة المملكة للنهوض بتلك الأسواق كأداة للجذب السياحي. أوضحت الدراسة أن خريطة الأسواق الشعبية بمنطقة أبها الحضرية، شهدت تغيرات تناولت مواضعها، ومورفولوجيتها، ودوريتها، وتركيبها السلي. كما أتاح النظام الدوري لها، نوعا من التكامل الاقتصادي رغم توزيعها العشوائي.